

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم - دراسة تحليلية -

**الأستاذ المساعد الدكتور
علي عبد المطلب علي خان المدني
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
قسم التاريخ**

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم - دراسة تحليلية -

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عبد المطلب علي خان المدني
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

المقدمة

جعل البحث عنها وعرضها للقراءة التحليلية النقدية ضرورة لخدمة المجتمع وايجاد مناخ من البحث واستقصاء الحقائق المعرفية لخدمة الانسانية وبناء الفكر الهادف. يتكون البحث من محاور ثلاث ، حمل الأول عنوان (نشأة السيد عبد الرزاق المقرم وروافد بناءه المعرفي والفكري) مركزاً على نشأته الأسرية ودورها الواضح في عملية تقويم بناءه الاسري والفكري واعتبرت نقطة البداية في عملية تربيته وتعليمه الذي نهل منها أسس الأخلاق المحمدية الأصيلة وارتباطه الصميمي بحب أهل البيت (ع)، فضلاً عن أساتذته الذين درس في حلقاتهم وبلغ مراتب العلم والفضيلة. وأما المحور الثاني كان بعنوان (المنبر الحسيني عند السيد عبد الرزاق المقرم) الذي اعتبر المنبر الأداة والوسيلة العلمية المباشرة التي تجعله في اتصال مباشر من أجل إيصال أفكاره وتعاليمه وطرح آرائه الفكرية والعمل في عالم الإصلاح والتجديد المبنية على تعاليم القرآن الكريم والسنة

تعد الدراسات العلمية المتعلقة بالعلماء والمؤرخين وآثارهم الخالدة في الجوانب المتعددة ومنها نتاجاتهم الفكرية وسائلاً مهمة يمكن توظيفها في خدمة الانسانية ، واسهامات ميدانية لمعالجة مشاكل الحياة وتصحيح مفاهيمها ومساراتها العامة ، اذ كرس اولئك العلماء جهودهم للنهوض بالأمة متخذين من العلم منهجاً والعمل وسيلةً والكفاح طريقاً محاولين أن تكون طروحاتهم متميزة قادرة على المناظرة والخلود في فكر الأمم لاسيما أن العالم الإسلامي ومفكره يعيشون في ظروف عسيرة تجعلهم أمام تحديات خطيرة يتطلب منهم عملاً دقيقاً وطرقاً رصينة لمواجهة الصعوبات ودرء الأفكار لتصبح ناضجة ويمكن تفعيلها متى ما عزمت الأمة على التفعيل ورغبت الأجيال على مراجعتها ، ومن هنا كانت نتاجات السيد عبد الرزاق المقرم التاريخية المبنية على نظرة نقدية معبرة عن روح الحضارة الإسلامية وعظمتها مما

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

المبحث الأول

نشأة السيد عبد الرزاق المقرم وروافد بناءه

المعرفي والفكري

ولد في النجف الاشراف عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٤م وترعرع فيها ونشأ في مدارسها العلمية الحوزوية المختلفة^(١)، التي عرف عنها استقطاب أعمدة الفكر والعلم طوال تاريخها الذين عملوا على بذل الجهود الحثيثة لبناء أجيال علمية قادرة على النتائج والعطاء ومجارات مختلف العقول والأقلام في التأريخ ، إذ اعتمد الدارس في النجف الأشرف على إرث تأريخي لتلك البيئة الاجتماعية الغنية الدخلة في تكوينها^(٢) و قدسية المرقد العلوي المقدس وتاريخ المرجعية الشيعية العريق والحياة الفكرية المعروفة بانتشار مجالس الإفتاء والنوادي الأدبية ومجالس العزاء الحسيني والوعظ التي تعقد في مختلف المناسبات وتكثر في يومي الخميس والجمعة^(٣) وتصبح تلك المجالس أماكن للطرح والنقاش والأدب، وساهمت تلك الأجواء النجفية الفكرية بشكل واسع في بناء التنوع الثقافي والعلمي للسيد المقرم الذي كان امتداداً طبيعياً للبيئة النجفية^(٤) التي ساعدت بشكل واسع في بناء فكره الثقافي الثر بعد اطلاعه على الأفكار الحديثة الواردة الى المدينة عن طريق مجموعة من الشرائح المثقفة من أبناء المدينة التي ساعدت في نشر ثقافة جديدة مهدت لنهضة فكرية تبلورت في ظهور

النبوية الشريفة والتأكيد على سيرة أهل البيت (e) ووصاياهم الدالة على بناء روح العفة والإرتقاء بالأخلاق في ذاتية ومكونيه الانسان، إذ مكنته المكانة العلمية وقدرته البلاغية واللغوية الى جانب صوته الجهوري أن يستقطب الحشود الكبيرة الى مجلسه فضلاً عن حضور كبار العلماء والمفكرين الذين دأبوا على حضور مجلسه بعد أن وجدوا فيه المدرسة العلوية التي يمكن من خلالها مخاطبة الجماهير وبناء الضمائر الحسية الواصلة لأحياء الإسلام المحمدي الأصيل، فضلاً على تركيزه حول نظرة السيد المقرم حول مصطلح فلسفة التاريخ وتعريفه حسب فكره .

بينما جاء المحور الثالث تحت عنوان مؤلفاته التاريخية (قراءة في نماذج) والذي بين فيها الباحث المنهجية العلمية التي اتبعت في التأليف ، إذ أكد السيد المقرم على فكر أهل البيت (e) انطلاقاً من الأهمية الكبيرة التي تمثلها تلك السيرة العطرة وأثرها على الواقع الانساني دون تمييز معتمداً الباحث ثلاثة نماذج من مؤلفاته التاريخية المطبوعة كنماذج للقراءات التاريخية واهدافها والغايات المراد تحقيقها بتأليف والبحث ، واحتوى البحث على قائمة الاستنتاجات العلمية الى جانب قائمة الهوامش و المصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة البحث.

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

هذه المرحلة مميّزًا عند أساتذته وكبار علماء الفكر في هذه المرحلة الدقيقة ومنهم الشيخ ضياء الدين العراقي^(١١)، الذي تميز ببلاغته ودقة درسه ومتابعته لطلابه الحاضرين في حلقة الدرس والعلم ومن أساتذته أيضاً في هذه المرحلة التي تعدّ مرحلة بناء الفكر الحوزوي الشيخ محمد حسين الاصفهاني^(١٢).

واستمر في دراسته على يد العالمين المذكورين خلال المرحلة الثانية في الدراسة الحوزوية المعروفة بالسطوح التي يدرس فيها المتعلم الكتب الاستدلالية الفقهية والأصولية الى جانب الفلسفة الإلهية وعلم الكلام ودرس الى جانب أساتذة مرحلة المقدمات أساتذة من أعلام الفكر والعلم في التاريخ الإسلامي وهو السيد محسن الحكيم^(١٣)، الذي أعجبه يقظة تلميذه ودقة مناقشاته ودرس فيها في حلقة علمية للشيخ المحقق محمد رضا آل كاشف الغطاء^(١٤)، والشيخ محمد جواد البلاغي^(١٥)، وقد أنهى المرحلتين بنجاح واضح وتفوق مميز بين أقرانه بعد أن قضى وقتاً بلغ الى عشر سنوات تبعاً للظروف المحيطة بالطالب والجهد الذي بذله للوصول الى المراتب العلمية المتقدمة، إذ يمكن الحضور في المرحلة الثالثة والأخيرة من الدراسات الحوزوية التي تعرف بمرحلة البحث الخارج التي يكون الطالب فيها متمرساً في المناقشات والمداخلات العلمية الدقيقة أمام أعلام

نخب أدبية وشعرية عملوا على إحياء التراث وكتابة التاريخ العربي الإسلامي، وكان السيد المقرم تميز بمعرفة قراءة اللغة الفارسية التي مكنته من القراءة والاطلاع على النتاجات الأخرى مما زادت في اطلاعه والحصول على مصادر ثقافية مهمة احتوت على الكثير من المعلومات القيمة التي سخرها في عملية التأليف والكتابة.^(٥)

تعلم في بدايات حياته على يد جده من والدته^(٦) الذي وجد فيه الطالب الفطن المحب للعلم والمتلهف للقراءة والمتابعة^(٧) على الرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي كان يعاني منها المجتمع ولكنه كان راغباً في المسيرة العلمية والتعلم مهتماً في تعلم القراءة والكتابة في أوائل حياته^(٨)، ولما بلغ العقد الأول من حياته تقريباً شرع بدراسة العلوم العربية من اللغة والأدب^(٩)، والتي وجد فيهما رغبة كبيرة لتعميق البحث والاطلاع والحفظ متخذاً من أسرته أسوة حسنة في بلوغ درجات العلم والمعرفة^(١٠) حتى صار من أعلام الفكر والأدب المتخصص في التاريخ الإسلامي خاصة ما يتعلق بحياة وسيرة أهل البيت (e).

درس على يد اعلام عصره في مرحلة المقدمات الحوزوية التي تمثل الدراسات التمهيدية الأولية المشتملة على مجموعة من دراسات النحو والبلاغة والصرف والمنطق وكان حضوره في

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

التربوي بشكل واسع^(١٩)، في صقل البناء الفكري عند السيد عبد الرزاق المقرم^(٢٠)، حيث استطاعت تلك النخبة التأثير على مسيرته العلمية وآراءه الفكرية.^(٢١) والجدول رقم (١) يعكس دور مشايخه والرموز العلمية ذات التأثير الكبير عليه في صقل موهبته وبناء فكره التي جبلت على الكتابة والبحث.

المجتهدين في الفقه والأصول وتكون دراسات الطالب فيها على مجموعة من المصادر الخارجية المتصلة بالمرحلة، ومن أساتذته في هذه المرحلة الشيخ محمد حسين النائيني^(١٦)، والمرجع الأعلى السيد أبي الحسن الاصفهاني^(١٧)، والسيد محسن الحكيم، والسيد ابي القاسم الخوئي^(١٨)، وساهمت تلك النخب العلمية القديرة في عطائها العلمي وأسلوبها

جدول رقم (١)^(٢٢)

شيوخ السيد عبد الرزاق المقرم والرموز العلمية ذات التأثير الواضح على توجهه العلمي

ت	الاسم	الولادة - الوفاة	الدرجة العلمية	مرحلة التدريس	الملاحظات
١	السيد حسين المقرم	١٨٦٤ - ١٩١٦	عالم ومفكر	تنشئته وتربيته وتعليمه الاولي	له مؤلفات فقهية وأصولية
٢	الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء	١٨٩٨ - ١٩٤٧	عالم وأديب	الأصول	له العديد من المؤلفات التاريخية والفقهية
٣	الشيخ حسين الحلي النجفي	١٨٩١ - ١٩٧٦	مجتهد	قرأ عليه السطوح فقهاً وأصولاً	أجازه الشيخ النائيني بدرجة الاجتهاد والرواية
٤	السيد محسن الحكيم	١٨٨٩ - ١٩٧٠	مجتهد ومرجع	خارج الفقه	من العلماء الكبار الذين حاربوا الفكر الشيوعي بصورة علنية وقوية
٥	ضياء الدين العراقي	١٨٦١ - ١٩٤٢	مجتهد ومرجع	خارج الأصول	من العلماء الكبار الذين حاربوا الفكر الشيوعي بصورة علنية وقوية
٦	السيد أبو الحسن الصفهاني	١٨٦٠ - ١٩٤٦	مجتهد ومرجع	حضر عنده الفقه والأصول وكتب تغريداته	من كبار مراجع الشيعة وقياداتها الدينية والسياسية في العراق وإيران
٧	السيد أبو القاسم الخوئي	١٨٩٩ - ١٩٩٢	مرجع	حضر عليه في الفقه والأصول	تميز السيد بقدرات عالية في تربية التلاميذ وإعداد العلماء والفهاء فكان درسه متقدماً علمياً

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

٨	محمد جواد البلاغي	١٨٦٥- ١٩٣١	عالم ومفكر وأديب	درس عنه الفقه والتفسير	كان له موقف كبير في نفس المقرم وساهم معه في الاعمال العلمية المشتركة فهو عالم وشاعر وأديب
٩	محمد حسين الاصفهاني	١٨٧٩- ١٧٤٣	مجتهد مرجع وأديب	استفاد منه درس الفلاسفة والكلام	له في الأصول على النهج الحديث والاجتهاد والتقليد وغيرها
١٠	الشيخ عبد الرسول شريف الجواهري	١٩٦٩-	مجتهد وأديب شاعر	ناقشه في المسائل الفقهية	اشتهر بالاجتهاد والمنزلة العالية في العلم

وتبقى تلك الرموز العلمية التي نهل منها السيد عبد الرزاق المقرم خلال حياته الاسرية ومسيرته العلمية بمكانة عالية غنية عن الذكر والشرح، إذ آمن بأفكارهم وأسلوبهم المؤثر في سلوكه الفكري وعطائه العلمي، ونجد ذلك جلياً في طروحاته المكتوبة ومناقشاته ومنها عند تناوله في المسائل الفقهية مع العالم الكبير الشيخ عبد الرسول بن الشيخ شريف الجواهري^(٢٣)، الذي تربطه علاقة شخصية به والذي وجد في طروحات السيد المقرم المادة العلمية الثرة والغزيرة التي تستحق الاهتمام والدراسة خاصة حول ملاحظات علمية حول كتاب الجواهري المعنون جواهر الكلام في شرح الاسلام لمؤلفه العلامة الشيخ صاحب الجواهر^(٢٤)، وكان الشيخ عبد الرسول يوافقه على تلك الطروحات العلمية والملاحظات المركزة التي يبديها^(٢٥).

فلا غرو أن نقول من خلال تلك المداخلات

العلمية والطروحات الفكرية والمؤلفات التاريخية القيمة^(٢٦)، دليل عمل كبير وجهد متواصل استطاع من توظيفها بشكل دقيق وفكر مستنير وفق منهج ثابت عاكس الوعي العلمي والنصح الفكري الذي تمتع بها المقرم، فضلاً عن الاولوية الاصلاحية في تأليفاته التي عمل على تثبيتها المتمثلة بالطروحات الموضوعية والردود الهادئة^(٢٧) مبين بذلك عمق عطاءه وثبات منهجه الواسع وتمسكه بالحوارات العلمية التي ينشد من خلالها الحقيقة وتوظيفها للإقناع، مؤسساً من خلال تلك الآلية المعتمدة فكراً ممتداً بعيداً عن التميز ومخالف للانحياز إلا بما هو عقلي وموضوعي ثابت على الفهم المستفيض والعقل المستنير، إذ يمكن اعتمادها لتربية الارواح وتنقيتها من خلال إعادة دراسة تلك الحوادث التاريخية المهمة التي رسمت من قبل أصحابها بجهودهم ودمائهم الزكية لتعطي أفقاً مستقبلية

مهمة.

المبحث الثاني: المنبر الحسيني عند السيد

عبد الرزاق المقرم :

تؤكد البحوث التاريخية الاجتماعية لعلماء الشيعة الامامية ومنهم السيد المقرم على منهج الفكر العلمي الذي أخذ على عاتقه الإصلاح والتصدي للتضليل الفكري المحيط بالمجتمع وأبناءه والذي يريد إبعاده عن مصدر قوته وتكوينه المتمثلة بالأخلاق الإسلامية المحمدية الأصيلة مما دفع المفكرون من اتخاذ الوسائل الإعلامية المتوفرة للتصدي الى الفكر الضال والعمل على ضرورة الإصلاح والثبات على الأخلاق والمبادئ الأصيلة متخذين من المنبر الحسيني وسيلة أولى في عملية الوعظ والإرشاد خلال المناسبات الدينية المختلفة التي يحضرها عادةً عدد كبير من المسلمين لتثبيت الأفكار وبناء ملامح الايمان المستندة على فكر ثورة الامام الحسين (a) التي واجهت الاستبداد الظالم والتعننت الفردي في إدارة شؤون المسلمين، وكان مبدأ الثورة الحسينية وأسلوبها قائماً على التصدي المباشر للسلطان الجائر من جهة وتبيان بشكل واضح أفكار الفقهاء الذين عملوا على تعرية ممارسات النظام الأنظمة المستبدة وتثبيت استبداده وتعالیه على المجتمع الإسلامي من جهة ثانية.

عمل المنبر الحسيني على تثبيت القيم ومعالجة

المشاكل الاجتماعية المختلفة بأسلوب علمي دقيق معتمداً على خطيبه الذي يلقي محاضرة بطور خاص واسلوب قريب الى بعض طرق ترتيل القرآن الكريم بعد قراءة مقدمة مركزة تقع ضمن فقرات مركزة على أحداث استشهد الإمام الحسين (a) الذي أحدث مجالاً نصياً ونثرياً للشعر والخطابة، إذ يعمل الخطيب الحسيني على الحفاظ على الألفاظ والأدب في عملية التعاطي مع أخبار المصيبة ورموزها عاملاً على الحفاظ على اللغة والإنشاد الدقيق بأسلوب فني رقيق، يتدرج فيه الخطيب من الأسلوب الهادئ في بداية القصيدة حتى يرفع من طريقة إنشاده لتصل في النهاية الى إنشاد حماسي حزين مركزين على اسلوبهم الخاص في إنشاد الشعر التراثي الذي تتذوقه العامة.

تهيئت الظروف للسيد المقرم الى ارتقاء المنبر الحسيني بتوفر مجموعة من العوامل الأساسية لذلك التوجه ومنها قوة البيان والفصاحة والاطلاع العلمي في الجوانب التاريخية، فضلاً عن أجواء المدينة وانتشار مجالسها وتعدد المناسبات التي تؤهل للراقي والابداع في مضمار الخطابة والوعظ، لكي يؤدي دوره كمبلغ إسلامي من جهة ويكون ذو أثر واضح في نفوس المتلقي، جاذباً للجمهور مواكباً للتطورات الفكرية والحياتية التي تمر بها المجتمعات المختلفة، إشعاراً بأهمية الحديث والنقاش عنها واخضاعها

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

للتحليل والمناقشة من جهة أخرى^(٢٨).

وثُعد المسألة المنبرية وأطوارها الثقافية هو السعي نحو بناء أنموذج ثقافي إسلامي في المرتكزات والسمات والخصائص من الحقول البحثية النادرة في أدبيات الخطاب الإسلامي المعاصر^(٢٩)، إذ لا بدّ من تسخير المنبر الحسيني الذي يجعل طريق الامام الحسين (a) الذي يعتبر حالة من التمثل الرسالي والامتصاص للقضية الحسينية وأصحاب الامام (a) الذين كانوا معه في طريق الثورة والتضحية من أجل تلك الرسالة السمحاء وقيمها الإنسانية الكبرى في مجالات العقيدة والأخلاق والعمل مما يشفع لعالمية هذا الأنموذج الذي يعيش طوال العصور حالة من الجذب الروحي الى تلك التلة المخلصة من الاصحاب الذين بذلوا أنفسهم في نصرة الإمام وقضية الإسلام، ويدورهم يبتون الأمل في كل أرجاء المعمورة من أجل استعادة تلك القيم السامية لسيد شباب أهل الجنة، مبتعدين عن الضلالات والتشوّهات التي أحدثها الأعداء في الملامح الاعتقادية والأخلاقية والسلوكية لهذه الأمة العظيمة، اذ ركز السيد المقرم على فاجعة كربلاء ومظلومية الإمام الحسين (a) الذي أكدّ على ضرورة أخذ الاحداث للتوعية الاجتماعية ونواة تربية يعمل عليها لتحقيق الأهداف التي قامت عليها تلك الثورة المباركة لتوضيح الآفاق التربوية المستقبلية

التي تعني بالأجيال اللاحقة^(٣٠).

كانت العبر والدروس التربوية الكبيرة كأساس للارتقاء للمنبر والخطابة التي وجد فيها الأسلوب الأمثل في وعظ الناس وإرشادهم تبصيرهم في شؤون دينهم وتوضيح عقائدهم وحثهم على المعروف أو تجنب المنكر، إذ أخذت الخطابة الحسينية والارشادية أهمية خاصة عند السيد المقرم التي سايرت توجهاته الإصلاحية معتبراً المنبر الحسيني وسيلة للدعوة والتبليغ ومن خلاله يمكن الدعوة الى الفضيلة والتبصر مما دعاه الى عقد تلك المجالس بصورة مستمرة في منزله^(٣١) في المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) المتمثلة بوفياتهم ومواليدهم الميمونة، وعمل كبار العلماء والمراجع على الحضور بها والتواجد المستمر المنظم الى جانب عدد كبير من طلاب الحوزات العلمية وفئات المجتمع المختلفة^(٣٢).

شكلت تلك اللقاءات رافداً علمياً استسقى السيد المقرم لفكره الكثير من خلال المناقشات وحضور العلماء والمفكرين فيها، إضافة الى مجلسه الشعري في ليلة العاشر من محرم في مدينة كربلاء المقدسة في الحسينية النجفية^(٣٣)، وبعد من المحافل الجماهيرية الضخمة التي تحضرها مختلف الطبقات الدينية والشعبية، وكان السيد المقرم يملأ محاضراته بالتاريخ المتعلق بالسيره النبوية الشريفة وحياء أهل البيت (e) فيضع

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

للقصائد التي تزيد من الحماس وتشد الانتباه في طروحات السيد المقرم الذي أكد طوال تاريخه الخطابي بعد اعتلائه المنبر الحسيني على أهمية التنوع في ثقافة الخطيب وضرورة اختيار الشواهد التاريخية والأدبية المميزة التي تبرز مدى إمكانيات المرتقي للمنبر^(٣٥) بتفاصيل أحداث كربلاء والأثر الذي يتركه على المستمعين لامتلاكه مجموعة من العوامل التي مكنته من أخذ المكانة الواسعة في نفوس الجماهير والأمة ومن الأمور التي تميز بها السيد المقرم خلال إلقائه على المنبر:

- الاستعداد الفطري والقدرة العلمية والموهبة العملية في الأداء، إذ تكن تلك الأمور الأسس القوية لعطاء الخطيب المنبري وممارسته فن الإلقاء والخطابة.
- الإمكانيات العلمية والاطلاع الواسع والرصيد الثقافي من خلال المتابعة والاطلاع على المصادر التاريخية المختلفة تؤدي الى نتائج علمي متقدم يتمثل بإقناع المستمع وزرع الحقيقة في الأذهان مما يجعل تلك المعلومات متواترة في التاريخ تنمو وتنطلق وتتكرر لكونها مبنية على المنطق العلمي والثقافي الرصين.
- التزود بالمادة الأدبية والرصيد الشعري اللذان يمثلان المادة العلمية القادرة على محاكات النفوس المختلفة، ومن خلالهما تطرح الأفكار وتناقش الاحداث المختلفة.

المحاضرة في ذلك الاتجاه يذكر بالموافق الرائدة الى الامام الحسين (a) وصحبه الكرام وضرورة الاقتداء بهم في بناء الحياة والمسيرة الإنسانية. وكانت المكتبات النجفية معلماً فكرياً من معالم المدينة الفكري^(٣٤) ورافداً فكرياً رئيساً لشخصية السيد عبد الرزاق المقرم الذي عرف بالتزامه بالحضور فيها والاطلاع على كنوزها المعرفية المختلفة المتمثلة بالرسائل العملية للعلماء كافة في جوانب الفقه والأصول والمسائل الشرعية المتعلقة بالناس وكانت للكتب التاريخية المختلفة دوراً رئيساً في عملية تزويده بالحقائق التاريخية وحصوله على المعلومات النادرة وتحقيق الفائدة الثقافية والأدبية التي من خلالها يمكن القيام بالإصلاح والتربية السلوكية الاجتماعية للأجيال المختلفة.

إن أعظم مهمة لخطيب المنبر الحسيني في المجالات الثقافية والتربوية والاجتماعية تجعله أمام مسؤولية ليست بالسهلة متمثلة بالقراءة والاطلاع المستمر على الكثير من المصادر التاريخية باذلاً جهداً مميزاً في متابعة الإصدارات الثقافية المختلفة والإسلامية العامة حتى يكون خطاباً بارعاً مستقطباً للجماهير المختلفة الحاضرة في مجلسه مستخدماً فيه الأسلوب الواضح والطرح المميز في محاضراته التي ضمنها الأمثلة التاريخية والعبير المستخلصة من أحداث التاريخ فضلاً عن الابيات الشعرية

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

ويؤكد في اتجاه آخر على أهمية نقل الوقائع والاختبار عن الرموز الإسلامية بدقة بعيداً عن النزعات النفسية التي تجافي الواقع والحدث عاداً من يعمل بتلك الاهواء القاهرة المخزية معتبراً تلك الوسيلة جريمة من جرائم التاريخ ما نصه: " ... كل هذه من جرائم التاريخ ومن بواعث الاهواء القاهرة لها والمبيحة لنشر أخبار القيان والمغنين" (٣٨).

انعكست تلك الرؤية العلمية للتاريخ ورغبته في كتابته في مؤلفاته التاريخية التي اعتمد فيها على أسلوب علمي ومنهج رصين ليكن ذلك الأسلوب العلمي واضح من خلال القراءات التحليلية لمؤلفاته التاريخية.

المبحث الثالث : مؤلفاته التاريخية (قراءة في نماذج) :

تعد مؤلفات السيد عبد الرزاق المقرم التاريخية من النتاجات العلمية ولا سيما المتعلقة بفكر اهل البيت (e) الذي يعد معيناً زاخراً ورافداً رئيساً للحصول على المعلومة الفكرية القيمة التي أفادت أصحاب الروايات التاريخية ومعرفة النصوص المراد قراءتها والتأكد من دقتها سلباً أو إيجاباً ، فقد عمد المؤلف المقرم الى استنهاض الأدلة العلمية الدقيقة المؤكدة لاستنتاجاته وطروحاته بخصوص القضايا التاريخية المراد بحثها، إذ وجدت مؤلفاته طريقها الى النشر

ويمكن القول ان السيد المقرم اولى اهتماماً خاصاً في مؤلفاته التاريخية لفلسفة التاريخ ، وعرفها ، واكد على اهمية دراستها (٣٦)، والاعراض العلمية التي تستوجب الوقوف عليه وضرورة التمعن في الأحداث الماضية بدقة لما لها من تأثير على السلف والأجيال اللاحقة من فضائل وادب ودروس وعبر، معتبراً بأن التاريخ وكتابته فن على قارئه أن يتصف بالدقة والابتعاد عن الاهواء الداخلية والذي يساعد الفطرة والتي تغير الوقائع التاريخية وأهميتها المتمثلة خاصة في جانب رجالات الأمة وأدوارهم ومواقفهم المشهورة بما يتعلق بالإصلاح ويثبت المواقف النبيلة قائلاً:

"غير خافٍ أن الغاية التي وضع لها فن التاريخ حفظ سير الماضين وما أوتر عن السلف من فضائل وادب وعادات تكون سنة يستن بها الخلف وأثراً يُقتفى في صالح الاعمال كما أن هناك ما لا يتفق مع صحيح الاعتبار وتاباه الفطرة السليمة ويتباعد عنه العقل الكامل مما يفت في عضد المجتمع فيعتبر من استضاء بنور عقله ومشى وراء فطرته واتخذ تلك السنن اللاهية طريقاً ثابتاً الى غاياته الكريمة، لكن الاهواء تعبت بعقول الرجال، والمطامع أخذت بهم الى مهويٍ سحيق وإن العصبية العمياء خرجت على الإشادة بذكر المواد الجوهرية من تاريخ رجالات الأمة وقادة الإصلاح" (٣٧).

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

والطرح في المكتبات العربية والإسلامية بعد أن مُلئت ثناياها مادة علمية متنوعة الاتجاه خاصة في مدونات التاريخية البالغة ثمانية وثلاثين كتاباً تاريخياً (٣٩) ، فضلاً عن العديد من كتابات المقدمات والتصدير للكتب العلمية والتراثية وبالبلغة تسعة كتب (٤٠)، وتعكس جهوداً واسعة في البحث والتأليف والاستقصاء.

ومن مؤلفاته التاريخية التي سيركز عليها الباحث الكتب الآتية:

أولاً: مقتل الامام الحسين (عليه السلام) أو حديث

كربلاء

تحظى الكتب التي تهتم بمظلومية اهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) والعقيدة الشيعية (٤١) باهتمام واسع في أوساط النخب الاجتماعية المختلفة في العالم الشيعي عموماً و النجف الأشرف خاصة وتأخذ مساحة كبيرة في موروثهم العلمي والفكري، كما تحمل تلك الكتب من روايات مهمة وأحداث تاريخية مؤلفة بذلك معيناً زاخراً ومصدراً علمياً قيماً يعتمد عليها في أوساط الأجيال

المختلفة.

شخص السيد عبد الرزاق المقرم الأمور التي جعلته ينوي تأليف الكتاب والأسباب الأولى لتحقيق ذلك في مقدمة مؤلفه مبيناً أن أهمية الموضوع المتعلق بمسألة فكرية خلت حية في الازدهان قرون من الزمن ومسألة متجددة في ضمير الأجيال فلا بد للوقوف على أسبابها، وعلى تفاصيلها بالاعتماد على المراجع التاريخية المختلفة المعتمدة للحصول على معلومة دقيقة تتناولها الأجيال والاقلام على مر التاريخ (٤٢).

وتميزت طبعته الأولى باحتوائها على المصادر التاريخية المتنوعة التي أستسقى أفكار كتابه منها للوصول الى المعلومة التاريخية الدقيقة، إذ أصبح الكتاب محط أنظار الأجيال المختلفة لقراءته والاعتماد عليه مما دعا ذلك الى إعادة سبع طبعات خلال فترات زمنية مختلفة ولعل الجدول رقم (٢) يبين أماكن الطباعات وتاريخها وعدد صفحاتها.

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

جدول رقم (٢)

طباعات كتاب مقتل الحسين بن علي (a) أو حديث كربلاء^(٤٣)

الطبعة	مكان طبعتها	سنة الطبع	الصفحات	المتبرع للطبع	الملاحظات
الأولى	النجف، مطبعة الآداب	د.ت	٥٢٨	المؤلف	كانت أول طبعة وتميزت بالخط الواضح والدقة على الرغم من أنها أول طبعة تصدر الى الأسواق
الثانية	النجف، دار الكتب الإسلامية	١٩٥٦	٤٨٨	كمال الدين الحكيم	تميزت بالوضوح والترتيب خلال اخراجها الفني
الثالثة	قم الإيرانية، انتشارات الشريف الرضي	١٩٥٧	٤٠٧	مؤسسة إنتشارات الاسلامية	احتوت الطبعة على تحقيق بعض المصطلحات الواردة فيها.
الرابعة	النجف، مطبعة الآداب	بدون تاريخ	٥٢٨	محمد تقوي الخوالي	وهناك طبعة رابعة أيضاً ثبتت على غلافها وطبعت في المكان نفسه وتبناها محمد حسين الرضوي
الخامسة	بيروت، دار الكتاب الإسلامي	١٩٧٩	٥٦٠		فيها تحقيقات وملاحظات قيمة بقلم المؤلف
السادسة	بيروت، مؤسسة السراج للطباعة والنشر	٢٠٠٥	٥٨٧		ظهرت تحقيقات كثيرة في نهاية الكتاب اعتمدت الى الكثير من المعلومات للمصادر التاريخية
السابعة	كربلاء، العتبة الحسينية المباركة	٢٠١٥	٥٩٩	العتبة الحسينية المباركة	احتوت على تقديم للعتبة الحسينية المباركة بينت أهمية الكتاب والمؤلف وجهوده في ذلك

التي حملتها ثانياً البحث مما جعل المختصين يولون الموضوع الاهتمام الواضح والضرورة الفكرية للمحافظة عليه من خلال نشره والعمل على تجديده بصورة مستمرة وهذا هو ميزان البحث العلمي الدقيق الذي ترنوا إليه انصار

يتبين من الجدول أعلاه تكرار الطباعات للكتاب في أكثر من مدينة اسلامية أو عراقية مما يعكس أهمية الكتاب والرغبة الواضحة على إعادة طباعته خلال فترات زمنية مختلفة وهذا يمكن جعله في مضمار أهمية المادة العلمية

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

تتطلب منه همّة عالية وصبراً وأناة في العثور عليها، مما جعلت ذلك تمكنه من الاطلاع والتوصل الى أسلوب منهجه في تأليف الكتاب، إذ عمد الى المراجع المتعددة والمصادر المختلفة (٤٤).

بين السيد عبد الرزاق المقرم هدف كتابته لمؤلفه، جاعلاً الولاء الى آل البيت (e) والوصول الى الحقيقة الدقيقة والابتعاد عن السرد التاريخي الممل وعن المقالات في نقل الخبر وسيلة أولى في عجلة البحث والكتاب مذكراً بعظمة المصيبة التي حلت بالأمام الحسين (a) وصحبه الكرام في كربلاء التي قرحت القلوب وأدمت الأفئدة متخذاً من المدخلات التاريخية التي أدخلها أرباب التاريخ على مسير الواقعة والتي لا تتماشى مع العقل والمنطق ويأبأها الذوق ولا تتسجم مع ما رواه الأئمة عليهم السلام ولا يتألف مع الحقيقة، إذ هدف المؤلف الى إزاحة الستار عما خفي واستتر من الاحداث التي حاول البيت الاموي حجبها عن التاريخ بعد أن وجد ذلك البيت المتسلط على رقاب الأمة بأن قلوب الشيعة وأتباع أهل البيت (e) يعلوهم بالأسس وتعتلج منها الخواطر المشحونة بالأطوار المفزعة والقلوب تحتم غيضاً على كل من أتى بتلك الفعلة النكراء، لذلك رأى من الضروري الاعتماد على الرواية الصحيحة من الاخبار لكي تنعم الأجيال بالفكرة الصادقة والمسيرة الخالدة

الباحثين والمختصين في القضية الحسينية ومصائب عاشوراء، إذ كانت حيوية الموضوعات المتناولة في صفحات الكتاب حركت أوساط القراء والمتابعين بشكل عام والمختصين بشكل خاص، مما كان له أثراً مهماً في نفوسهم، مما جعل شخصيات علمائية تصدت الى مسألة طباعته على نفقتها الخاصة نظراً للطروحات الفكرية والتاريخية المهمة ذات العلاقة بالمعتقد الشيعي والثورة الحسينية وأهميتها في عملية الإصلاح داخل المجتمع الإنساني، ولا أدل على ذلك من استمرار الحاجة إليه على الرغم من مضي ما يقارب خمسة عقود على صدور طبعته الأولى .

اتخذ السيد المقرم لكتابه منهجاً تاريخياً خطّة لنفسه في عملية الاحالة الى المصادر التاريخية مستنداً على المصدر الدقيق الأساس والحديث الصادق والرواية الأصيلة والمرجع العلمي الثقة جاعلاً لعملية بحثه أساساً واضحاً لا يمكن الحياد عنه هو التحليل والتدقيق والتعمق في مسألة اعتماد المعلومة محققاً بذلك شروط المنهج العلمي الاكاديمي وضوابط الكتابة والبحث ملماً بصورة دقيقة بأساسيات المنهج ومعطياته ومذاهبه المختلفة التي تنعكس فائدته بتلك الآلية الدقيقة على أجيال عدة ناتجة عن اطلاع واسع وقراءة لكتب المؤلفين المحتوية على معلومات غزيرة ومناهج مختلفة، وهي

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

أمير المؤمنين (a) أبطال احدثة الأمويين ودحض المعرات عن قدس الشريعة ولفقت الأنظار الى برائتها وبراءة الصادع بها عما ألصقه بدينه من شية العار والبدع المخزية والفجور الظاهر والسياسة القاسية... " (٥٠).

وحمل محوره الثاني عنواناً بارزاً هو "الأنبياء مع الحسين" مسلطاً الضوء على عظمة شخصية الامام الحسين (a) التي تناولتها الأنبياء السابقين لعهد جده رسول الله (i) لدوره في تثبيت رسالة التوحيد التي نشرت بجهودهم والتضحيات المميزة مقدم زعيم الحركة الاصلاحية في عاشوراء كل غالٍ ونفيس في تلك الثورة الإلهية العظيمة محافظاً بذلك على التوحيد وعلى رسالة رسول الله (i) الذي ذكر حادثته قبل حدوثها في مواقف عديدة قائلاً ما نصه: "لقد كان حديث مقتل الحسين من أسرار الخليقة، وودائع النبوءات فكان هذا النبأ العظيم مالكة أفواه النبيين دائرة بين أشداق الوصيين وحملة الاسرار لعرفهم سبحانه وتعالى عظمة هذا الناهض الكريم ومنته على الجميع بحفظ الشريعة الخاتمة التي جاءوا لتمهيد أمرها وتوصيد الطريق اليها وتمرين النفوس لها فيثبتهم بحزنهم واستيائهم لتلك الفاجعة المؤلمة ... وحديث مقتل الحسين (a) أبكى الرسول الاقدس وأشجاء وهو حي فكيف به لو رآه صريعاً بكريلاء في عصابة من آل كأنهم مصابيح الدجى وقد حرموه ومن معه

كما رسم لها صاحبها وقائدها الامام الحسين (a) (٤٥).

تألف الكتاب من مائة وستة محاور (٤٦) محوراً حملت مختلف العناوين ذات الصلة بالموضوع المبحوث عمل في بحثها بصورة دقيقة وعمد الى تحليل الكثير من الروايات الواردة، مبتدأً بالمحور الأول الذي أسماه "نهضة الحسين (a)" والذي عبر حول أهدافها المتمثلة بامتدادها لدور الأنبياء والمرسلين دور ثابت في الفكر الإصلاحي للإمام الحسين (a) بالحفاظ على الإسلام وثوابته الاصلية التي خطى القرآن الكريم بالنصح والمخاطبة تطبيقاً الى الآية القرآنية: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} (٤٧)، فعندما رأى المجتمع قادته سلكوا طريق الانحلال والمنكر دعاه أن يتحرى أفضل السبل للنهي عنه بالحكمة والموعظة وباللطف والمحبة تارة واستخدام الثورة والجهاد في سبيل الله تارة أخرى تطبيقاً للإصلاح الإنساني وللحفاظ على الدين الإسلامي (٤٨)، وهو القائل (a): "إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (i)، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر... " (٤٩)، ويركز السيد المقرم في محوره على عظمة النهضة وبالتضحية الكبرى وثورته الخالدة المراد بها إبطال أكذوبة الأمويين وحماية الشريعة من البدع والدسائس قائلاً: "لأن المغزى الوحيد لشهيد الدين وحامية الإسلام الحسين بن

عن الورد المباح... " (٥١)

وبين السيد المقرم في محوره المعنون "الاقدام على القتل" على فلسفة الإصرار على عملية الإصلاح وقاتل الاستبداد والظلم اللذان يكونان بأمر إلهي على أشخاص يختارهم لتلك المهمة الهادف الى التصدي ونشر معالم السعادة البشرية والامام وقال تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٥٢)، إذ اتسم المصلح بصفات العظمة وانتمائته الى بيت النبوة المقدسة (٥٣)، التي يؤوله الى تلك المهمة، مؤكداً بأن ثورة الامام الحسين (a) وخصائصه القيادية (٥٤)، لم تكن صفات عادية قليلة بل مؤطرة بنور القداسة وجلال النبوة قائلاً: "من الضروري احتياج المجتمع البشري الى مصلح يسد خلته ويسد زلته ويكمل اعوازه ويقوم اوده لتوفير دواعي الفساد فيه، فلو لم يكن في الأمة من يكبح جماح النفوس الشريرة لتعبث الأهواء بهم وفرقتهم أيدي سادية، وبات حميم لأياً من صحيحه، وأصبحت أفراد البشر ضحايا المطامع، وهذا المصطلح يختاره المولى سبحانه من بين عبادته لأنه العارف بطهارة النفوس ونزاهتها عما لا يرضى به رب العالمي، ويكون الواجب عصمته مما في العباد من الرذائل والسجايا الذميمة حتى لا

يشاركهم فيها فيزداد الطين بلّة ويفوته التعريف والإرشاد الى مناهج الإصلاح ومساقط الهلكة ، وقد برأ الله ذات النبي الأعظم (i) من نور قدسه وحباه بأكمل الصفات الحميدة حتى بدا العالم وفاق من في الوجود فكان محلاً للتجليات الإلهية.. " (٥٥)

وتعد مسألة المضي في تحقيق الهدف الأسمى المتمثل بخدمة الإنسانية ومحاربة الفساد والظلم وإن كان لذلك ثمن باهضاً متمثلاً بالهلاك والقتل، منطلقاً من عزيمة الامام الحسين (a) لتحقيق مبدأ إسلامي يساوي بين البشر جميعاً تحقيقاً للعدالة والانصاف، إذ لا فرق بين حاكم ومحكوم فالجميع يشتركون في العبودية لله تعالى، لذلك أراد الامام الحسين (a) بناء أسس المجتمع المتوازن بين الحاكم والرعية فتحدث دون خوف ودون تردد: "قدلنا هذا وأمثاله على أن إقدام أهل البيت على ما فيه التهلكة إنما هو من باب الطاعة وامتنال التكليف الموجه إليهم... " (٥٦) وبين السيد المقرم في محوره بصورة مركزة على هدفاً رئيساً لتلك النهضة المتمثل بكسر شوكت الباطل وإقامة أركان العدل ومحاربة المنكر مهما كانت التوضيحات: "فإنه لم يرد بالفتح إلا ما ترتب على نهضته وتضحيته من نقض دعائم الضلال وكسر أشواك الباطل عن صراط الشريعة المطهرة وإقامة اركان العدل والتوحيد وإن الواجب على الأئمة القيام في وجه

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الاحرار السائرين على نهضة السير على منهجه للوصول الى الهدف المعلن وبلوغ الدرجة الأسمى قائلاً: "وعلى هذا النهج القويم تكون مصارحة سيد الشهداء بكلمته الثمينة البعيدة المغزى الحكمة الأساس المتضمنة تجويزه لأهل بيته وصحبه بمفارقته"...، ولولا تلك الرخصة بالمفارقة الصادرة من أمين الشرع والشريعة وتلك الكلمات التي أبحاثها نفوسهم الطاهرة لما أمكن للأجيال معرفة مبلغهم من العلم واليقين ونفاضلهم في الملكات وطموحهم الى أبعاد الغايات السامية وللثبات على المبدأ بإخلاص وبصيرة...".^(٦٣)

ويبين في محوره المعنون "تهضات العلويين" بأن نتائج تلك النهضة المقدسة وذلك الفتح المبين تطور في نظر العلويين نسبياً أو مذهبياً أو من أخذ لدعوته لوناً من الانتماء الى آل محمد وإن كان مضماً غير ما يتظاهر به، وكل من هؤلاء لم يعدم التبشير لدعوة الحق والوهن في دولة الباطل وتعريف الأمة بأن لآل محمد (i) حقاً مغتصباً^(٦٤)، والواجب النهوض لاسترجاعه، فكانت تلك الثورات المتتابعة باعثة الى الأفئدة دواعي تحفزها الى تحري الرشد حتى تقف على طرح الحقيقة بعد أن كانت الأمة تعتقد أنه ليس من المستطاع النهوض في وجه المستحوزين على أمر الأمة وإمرة المسلمين لقوة سلطانهم وإن القيام أمام السلطة الظالمة تكون محفوفة

المنكر...".^(٥٧) وأثبت السيد المقرم في كتابه بأن الحسين لم يكن قاصداً في ضروره محض السلطة والرياسة،^(٥٨) وخفقان الرايات فانه لو كان هنا عرضه لاتخذ الوسائل الموصلة إليه وهو أعرف بها ولك يزع الى من كان معه من الاعراب قتله وهلاك من معه واستسلام عائلته للأسر فيتفرق جيشه وتتضاءل قواه الصورية لكن نفسه المقدسة أبت كتمان الأمر وإيهام الحال حتى اختبرهم بالإذن في المفارقة فذهب عنه من كان همه الطمع وأبى أولئك الصفوة^(٥٩) الى مواساته ونصرته^(٦٠)، إذ أن الشريعة المقدسة أوجبت على الناس النهضة لسد باب المنكر والردع عن الفساد وألزم الأمة بمتابعة الامام في رد عادية الباغين على الخليفة المنصوب علماً للعباد بعد أن يدعوهم الى التوبة عما هم فيه من معاندة الحق والرجوع الى ساحة الشرع الأعظم سبحانه وتعالى وقوله تعالى ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٦١).

وكتب في محور أسماه "الرخصة في المفارقة"، مبيناً السلوكية القرآنية^(٦٢) القويمة التي اتبعها الامام الحسين (a) مع صحبه بمصارحتهم بالخطر الكبير المحقق بحياته وبهم مطالباً إياهم تركه والرجيل مستناً بذلك السلوك الى الشرع والشريعة المعتمدة في فكره القويم ومعلم القادة

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المكرم

واستيعاب واضح لمعالجاته المشاكل التاريخية. ثانياً: مؤلفه علي الأكبر^(٦٧) ابن الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام من المؤلفات التاريخية للسيد عبد الرزاق المكرم وكانت طبعته الأولى في مدينة قم الايرانية ولم يُثبت عليه تاريخ طباعة وتكون من مئة وستة وثلاثون صفحة^(٦٨)، وأعيد طباعته ثانياً في النجف الأشرف في المطبعة الحيدرية وثبت على واجهة الكتاب ما نصه "فيها زيادات وتحقيقات على الطبعة الأولى"، وكانت الطبعة الثانية تتألف من واحد وثمانين محوراً بعدد صفحات بلغ مجموعها مئة وستة وأربعون صفحة وأعيد طباعة المؤلف خلال القرن العشرين مرات عديدة ويشير الجدول رقم (٣) الى الطباعات وتفاصيلها.

بالمخاطر ونسب النجاح ولكن سيد الحمية الإمام الحسين (a) أوحى الى الملاء الديني بصرخته في مشهد الطف التي لم يزل يدوي صداها في مسامع القرون والأجيال^(٦٩)، أن الواجب في الشريعة الثورة أمام كل باطل إذا لم يكن ما يدحره غيرها^(٦٦).

إن قراءة تحليلية لمحاوور الكتاب تؤكد بأن السيد عبد الرزاق المكرم في مؤلفه اتبع بالإيجاز والتركيز على إيضاح الفكرة المراد بحثها وجوهر المسألة المتصدي لدراستها هادفاً الى تحقيق غاية أولوية في عمله متمثلة في إيصال الفكرة بوضوح وسلاسة الى القارئ سيما أن المؤلف جاء مطلوباً لدى الجميع اطلاقاً من أهمية الموضوع الذي تولى بحثه والأحداث التاريخية التي انتشرت في ثناياه عاكساً إماماً عن إمكانيته البحثية وقراءات تاريخية واسعة

جدول رقم (٣)

تفاصيل طباعة كتاب علي الأكبر (a)^(٦٩)

ت	رقم الصفحة	المكان	التاريخ	الصفحات	اسم المطبعة
١	الأولى	قم الايرانية	د.ت	١٣٦	منشورات الحيدرية
٢	الثانية	النجف الأشرف	١٩٤٨	١٤٦	مطبعة المطبعة الحيدرية
٣	الثالثة	بيروت	١٩٨٨	١٧٠	دار الفردوس للنشر
٤	الرابعة	بيروت	٢٠٠١	٢١٨	دار الأضواء للطباعة والنشر

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الى منزلة سامية لرجال بيت النبوة، ومنا ما يتعلق بتاريخ الشهيد الأكبر في اليقين والبصرة والأخلاق الفاضلة والبلاغة والثبات عند ملاقاته الاقران مع نفسٍ قدسية حوت جم المعارف وحميد الخصال. وما نحن نثبت في هذه الرسالة ما ضاء لنا في ثنايا الجوامع ووزير الاولين فلمسنا جوهرة فريدة وحقيقة راهنة وأخرجناه للقارئ عناوين تميز للبحث^(٧١).

حمل المحور الأول للكتاب عنواناً "يلى أم الأكبر" الذي تناول نسب السيدة ليلى والدة علي الأكبر بن الامام الحسين (a) وأثر نسبها العربي على نشأتها، حسب المؤلف أن القيم من المفاهيم المهمة في تربية وتنشئة الأجيال من حيث تغلغل تلك القيم وذلك السلوك في نفوس الافراد على شكل اتجاهات التي تظهر على الافراد من خلال سلوكه وتربيته المتمثل بشخصية علي الأكبر (a) الرجل الفذ الكبير والرمزية المتألقة المستندة على تربية أسرية زاهرة بالفيض والعطاء للوصول الى مبتغى الأهداف التي ترعرع من أجلها علي الاكبر.^(٧٢)

وتناول في محوره الثاني "ولادة الأكبر" مسألة الولادة المباركة وعمرة الشريف الذي ذكره في ثنايا بحثه، إذ ذكر ذلك مفصلاً مع إظهار الفارق العمري بين أولاد الإمام الحسين (a) وبين شخصية علي الأكبر (a) وخاصة مع الامام علي بن الحسين (عليهما السلام) والتي كانت

وتظهر تكرار الطباعة للكتاب "الحاجة المهمة الى إعادة القراءات حول الشخصية العظيمة ودورها الريادي في تلك الواقعة المؤلمة وثبات مبدئه، إذ تعكس إعادة الطباعة على المعلومة المهمة الموجودة في ثنايا الكتاب والتي تبين سعة فكر المؤلف واداركه في ظروف ليست باليسيرة وهذا شأن الباحث الجاد والمؤرخ الناجح القادر على تثبيت الحقيقة العلمية في ثنايا بحثه.

اتبع السيد عبد الرزاق المقرم في مؤلفه على منهج علمي دقيق برجوعه الى عدد من المصادر والمراجع الإسلامية التي اختصت في نقل أخبار الاحداث المختلفة في التاريخ الإسلامي^(٧٠)، فضلاً عن قائمة المحتويات العامة والتي أطلق عليها عنواناً تحت اسم (فهرس كتاب علي الأكبر) ضمنها جميع محاور الكتاب وأرقامها، وكانت مقدمته الأولى احتوت على شرح أسباب تأليفه لهذا المؤلف وأهدافه ذاكراً ما نصه:

"... ومن تلك القضايا المهمة التي سردها التاريخ أخبار السيد الشهيد علي الأكبر من أدوار حياته المقدسة الى حين شهادته يوم الطف وما تحلى به من فضائل وفواضل، وما أوتر عنه من حكم وأدب... نعم شعت من بين تلك السحب الكثيفة التي أثارها زوابع الحقد والعداء لأهل البيت عليهم السلام كواكب من الفضائل والفواضل تضمنتها سماء العظمة فاهدينا منها

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الأجزاء تتجمع فيها التربية والعقيدة الى جانب العبادات والتي تنتهي تلك الصفات الى الانسان المسلم المتكامل الذي يركز طاقاته وامكانياته حول الولاء لله (عز وجل) ودعم بناء المجتمع الإنساني بأغلب السبل ومنها التضحية والجود بالنفس والأهل، إذ يعد الجود في الله ومرضاته من أفضل الوسائل التي من خلالها يتم بلوغ القيم الفاضلة وتعد من أعظم الطاقات وأشرف الأوامر الإلهية لبلوغ أقصى غاية يسعى لها الانسان^(٧٤).

وكان لدور علي الأكبر (a) في معركة الطف بصورة مباشرة^(٧٥) من الامور التي ركز عليها مؤلف الكتاب من حيث ابراز الموقف الصلب المرتكز على العقيدة واليقين القاطع والفكر المبني على أسس الايمان بعدالة القضية والإصرار على الثبات على المبدأ مؤسساً القاعدة الفكرية والرؤية الكلية للثبات على المبدأ وتحقيق الإصلاح باستخدام وسيلة التضحية^(٧٦) والفداء لتحقيق الحركة التغييرية في المجتمع الإسلامي القائمة على رفض الخنوع ومحاربة الاستبداد والتمسك بالصبر والإرادة لكشف المتلونين في سلوكهم المتخذين من الدين لباساً لتركيز الحكم الدموي الفاسد وتصفية البدع ومكافحتها ومجابهة الخرافات وتصفية الإسلام منها، فضلاً على التأكيد على القيم المعنوية والأخلاقية المستوحاة من تعاليم القرآن الكريم

تختلف معظم المصادر التاريخية في تحديد الأكبر بين الشخصيتين المباركتين، فاستطاع السيد المقرم باعتماده المصادر الإسلامية المختلفة والتي تنتمي الى مختلف المذاهب الإسلامية تثبت عام الولادة وهو السنة الثالثة والثلاثين من الهجرة المصادفة في الحادي عشر من شهر شعبان واستشهد سنة خمس وثلاثين ويكون عمره الشريف يوم استشهاده في معركة الطف ما يقارب التسعة والعشرين عاماً وهذا يبين أنه أكبر من عمر أخيه الامام السجاد (a) الذي كان له يوم الطف ثلاث وعشرين سنة،^(٧٣) وكانت تلك الحقائق التي ذكرها السيد عبد الرزاق المقرم من الحقائق التاريخية الثابتة والمهمة والتي اعتمدت عند الباحثين خلال دراساتهم .

ولم تكن مسألة تثبت سنة الولادة والوفاء، وإنما أوجد الكثير من الحقائق التاريخية المغلفة عن سيدنا علي الأكبر والتي غفل عنها التاريخ، إذ أطلق عليها جرائم التاريخ ومن بواعث الأهواء القاهرة.

وفي موضوع آخر تناول الكتاب بعنوان "صفات الأكبر" الذي بينها البحث بدقة عالية مبين أن قسم الخير والحق والشجاعة والصفات الكمالية المبنية على الأسس السرية الدقيقة ثابتة لا تتغير في جميع الظروف والملابسات المختلفة التي تعصف خلال مواقف الحياة، إذ لشخصية علي الأكبر (a) شخصية تربية متكاملة مترابطة

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

ومن تلك الابيات قصيدة العلامة الشيخ محمد حسين الاصفهاني الذي بين في أرجوزته نفسية سيدنا علي الأكبر (a) وقداسة ذاته وبصيرته التي هي من أعظم البصائر ومنها^(٨٠)

تمثل النبي في سليله

في خلقه وحُلقه قبله

كما تجلى الله في نبيه

فقد تجلى هو في وليه

وقد تجلى قلم الأقلام

في لوح سر الوحي والإلهام

فيه تجلى محكم التنزيل

كما تجلى باطن التأويل

ويستمر الشيخ المنظم للقصيدة مبيناً في أبياتها فروسية الأكبر (a) وشجاعته التي عجز عنها العدو، قائلاً:

فارسها بل فارس الإسلام

أكبر بهذا البطل الهمام

من دوحة العليا غصنها الطري

نماه بالقدس نмир الكوثر

ذاك علي بن الحسين بن علي

لطافة الطف الخفي والجلي

وبين السيد محمد جمال الهاشمي في قصيدته تلك القوة والإرادة والشجاعة المنبثقة من الثبات على الحق^(٨١)، وقوة الايمان وشدة اليقين والإصرار على ردع المنكر^(٨٢) والنهضة في وجه

والسنة النبوية الشريفة وتعاليم أهل البيت (e) طوال التاريخ .

لم يغفل السيد عبد الرزاق المقرم الجانب الأدبي وتضمن مؤلفه الأبيات الشعرية الرائعة^(٧٧)،

لتساير المسيرة العطرة لحياة المؤلف له سيدنا علي الأكبر (عليه الصلاة والسلام)، إذ يعد النفس

الأدبي والقصائد الشعرية من المجالات الفكرية

التي تترك أثر طويل الأمد في نفس المتلقي

للحدث المُراد التركيز عليه في حقب التاريخ

المختلفة، فأثر الشعراء والأدباء في توثيق

الأحداث وإحيائها كبير، إذ كان عطائه كبيراً

ونشاطهم متميزاً في الجانب التبليغي للعقول

المختلفة والأجيال المتنوعة، لذا فإننا نشهد حجم

المسؤولية الضخمة للشعراء والمفكرين لتخليد

الأحداث وإحياء المواقف المباركة وتثوير

الظلمات التي تحيط بعقول الظالمين وأذهانهم

لكي تردهم تلك العبارات والأبيات الى جادة

الهداية، ومن تلك المنطلقات ذكر السيد المقرم

قصائد عدة خلدت الموقف أنف الذكر، إذ بلغ

عدد القصائد التي ذكرت داخل الكتاب عشرة

قصائد وكان عدد ابياتها (٤٣٤)^(٧٨) بيتاً شعرياً

حملت مفاهيم الكمال الإنساني وروح المبدأ في

تحقيق الهدف وصبت في جوهرها عظمة السيد

علي الأكبر (a)، إذ سجلت مصيبتة عظم

الاستياء له وطالت أرواح الأحبة التي تعبر عن

ذلك بكلمات تعكس عمق المصاب الفادح^(٧٩)،

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الاستبداد قائلاً في أبياته: (٨٣)

هلهلت باسم سفينة كربلاء

فتهادى العلا وماس الإباء

بطل تتطق الشجاعة منه

وتفيض المخابيل العصماء

وفتى باسمه المكارم تشدو

وتشيد الحرية الحمراء

علوي الشعاع قد أطلعته

من سماها ((الصديقة الزهراء))

ج

ويقول:

بطل يعضد للشجاعة بالطف

وللطف تخضع الأقوياء

تتحامى حسامه وهو نار

تلتظي في لهيبه الأشلاء

فتفر الصفوف منه انذعار

فهو ليث في بأسه وهو شاء

ويعصور الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (٨٤)

بقصيدته عظمة التضحية وهول المصراع الذي

تجلى في شخصية علي الأكبر (a)، معتبراً تلك

الحادثة بمثابة نور الشمس التي تضيء أرجاء

المعمورة ويبقى ذلك الوفاء بالعهد (٨٥) والثبات

على بناء القيم العليا بناء فكر الوفاء بالعهود

قائلاً:

مصراع الحق في جهاد لوي

خضب الأفق من دماء علي

شفق كحلت به كل عين

واكتسى منه كل قلب شجي

قبلته شمس الضحى بسناها

فسقاها من لونه العسجدي

مصراع للإباء والفخر هو

هو مهد لكل حرٍ أبي

وبين الشيخ الفرطوسي في قصيدته سمة

الشجاعة التي تجلت في شخصية علي

الأكبر (a) الذي حمل الحسام بعزيمة منقطعة

النظير ومستأنس بذلك الموقف المهول أمام

أعدائه لنصرة الحق (٨٦)، وثبته معتمداً الفخر

النزال لنسبه الشريف المنتمي الى آل البيت (e)

ما نصه (٨٧):

والشجاع الذي تحدق فيه

مقلناه من المكان القصي

هو لولا شهادة وقضاء

كتبا فوق لوحه الأزلي

محا بالحسام وهو سعيد

كل رجس من الأعادي شقي

وشهيد مجد الشهادة فيه

يتسامى بأعلب مضري

ينتمي الفخر والعلاء إليه

وهو ينتمي لفاطم وعلي

وذكر الشيخ جعفر النقدي (٨٨)، تلك المواقف

التميزة لشجاعة الأكبر ومكانته الاجتماعية

ونسبه الطاهر في قصيدة تأريخيه ركز فيها ظلم

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المحرم

أصاب الأكبر (a) لم يغفل في تأدية واجبه الشرعي وعكس تربيته في المجتمع من خلال سلامه على والده في أصعب الظروف وأحنكها مذكراً الأجيال أن الشجاعة في الميدان وإرعاب الخصوم ومحاربتهم بكل قوة واجب مقدس، والمحافظة على التربية وثقافة الاخلاق لا قل أهمية من الجوانب الاجتماعية رغم الصعاب، قائلاً في أبياته:

فما أحد منهم تلقى حسامه

هنالك غير الرجس بكر بن غانم

قبارد شبل الحسين بضرية

لها خضعت شم الجبال العظام

فأودى الى العزاء من فوق سرجه

حريقاً يأنف منه في الأرض راغم

وسارعت الابطال رعباً لوجهها

على حذرٍ في خطبها للتفاقم

ج

الى أن يقول:

فحال القضا والسيف أودى لرأسه

فخر على الغبراء بين الملاحم

ودار عليه القوم من كل جانب

بيض مواضيها وسمر اللهازم

فحيا أباه بالسلام ورأوه

يموج كموج العيلم المتلاطم

ولباه سبط المصطفى بحشاشة

بها ظفرت أيدي الجوى والمأتم

الحاكم^(٨٩) وثورة المظلوم التي تبقى في ذاكرة الأجيال تتوقد لتتير درب الأحرار، بالصبر والمثابرة واليقين والتقوى المتمثلة بالخروج من عبادة الذات الى عبادة الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته في جميع الأمور، فالإنسان المخلص في عطائه واليقين بكل خطواته صادقاً في تضحيته القائمة على حماية الإنسانية وبناء فكرة الأمة المتحررة قائلاً في قصيدته: (٩٠)

لتبك بقائي الدمع بين الملاحم

لشبه رسول الله أسياف هاشم

فتلطم لكن في رؤوس أمية

عليه دوام الدهر بيض الصوارم

فقد وزعت أشلائه في جموعهم

وما قرعت حرب له سن نادم

صبيحة أضحى السبط لم يرا ناصرأ

يدافع عنه غير رمح وصارم

هناك علي الأكبر الظهر اللقا

تحلى بغضب للابطال حاسم

ج

ويعكس الشيخ النقدي في أبياته الشعرية الأخرى وصوره المستوحاة من واقعة الطف مسألة القسوة التي تجلت في فكر الدولة الحاكمة وأتباعها في الميدان والتي تمثلت في تقطيع جثمانه الشريف من كل صوب دون مراعات أية حرمة له وقربته للنبي الأعظم (ا) ورغم المصاب الذي

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

مجموعة أخرى من الفكرين بذلك، اللذين عبروا بأروع الكلمات ذلك الموقف مستخدمين المنهج اللغوي العربي الدقيق ولعل الجدول رقم (٤) يبين أسماء تلك الرموز العلمية مع ذكر عدد أبيات قصائدها التي وردت في ثنايا الكتاب.

ولم تكن الرموز الفكرية أعلاه الوحيدة التي اعتمد عليها السيد عبد الرزاق المقرم في اعتماد قصائدها في عملة التحليل والطرح والقراءة حول شخصية سيدنا على الأكبر (a)، قد اعتمد

جدول رقم (٤)

أسماء اعلام الادب الذين اعتمد السيد المقرم قصائدهم في مؤلفه^(٩١)

ت	الاسم	الدرجة العلمية	البلد	عدد الابيات الشعرية
١	احمد الوائلي	خطيب ومفكر وأديب	العراق	٥٦
٢	جعفر النقدي	قاضي وخطيب وشاعر	العراق	٢٩
٣	عبد الحسين صادق العاملي	مفكر وأديب	لبنان	٤٠
٤	عبد المنعم الفرطوسي	مفكر وأديب وشاعر	العراق	٤٠
٥	علي الصغير	مفكر وشاعر	العراق	٢٣
٦	قاسم الملا الحلي	خطيب وشاعر	العراق	٢٧
٧	محمد جمال الهاشمي	عالم وأديب	العراق	٥٢
٨	محمد جواد قسام	خطيب وشاعر	العراق	٢٢
٩	محمد حسين الاصفهاني	مجتهد	ايران	٦١
١٠	مهدي الاعرجي	مجتهد وأديب	العراق	٢٣
١١	مهدي البحراني	مجتهد	البحرين	١٥
١٢	الميرزا محمد الخليلي	دكتور طبيب وشاعر	العراق	٣٦

بالمواقف البطولية العظيمة للمؤلف له في الكتاب، إذ كانت الكلمة الأدبية ولما تحويه من معنى لها أثر في نفوس المتلقي والأثر الكبير عند مراجعتها خلال العصور المختلفة، فضلاً

وتبين للباحث أن تلك القصائد أعطت مؤلف الكتاب السيد المقرم الكثير من المعلومات التي اعتمدها في ثنايا كتابه من خلال الكلمات التي احتوتها والأفكار التي عبرت عنها التي تحلت

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الواردة بمثابة الحقيقة الدامغة انطلاقاً من عمقها بعد عرضها للتحليل والقراءة وبيبين الجدول رقم (٥) المؤلفات التاريخية للسيد المقرم التي افنى حياته بتأليفها وجمع معلوماتها لعرضها على المختصين والباحثين .
والتي سيعرضها الجدول الآتي

عن كون الادب معياراً للوصول الى العلم والحقيقة كونه أداة لتطور الفكر والمجتمع وقد اعتمدته الأمم في عصور نهوضها الحضاري ولتحقق حالة الطمأنينة داخل الأمم بحيث يركن المؤلفون الى هذا الميزان بمختلف انتماءاتهم العقائدية والطبقية ، وكان الحس الادبي متقدماً في الاعتماد عليه للحصول على المعلومات التاريخية في جميع مؤلفاته وكانت تلك المعلومة

جدول رقم (٥)

المؤلفات التاريخية للسيد عبد الرزاق المقرم^(٩٢)

ت	اسم الكتاب	عدد الطبعات	أماكن الطبعات	الملاحظات
١	مقتل الامام الحسين (a) أو حديث كربلاء	٧	النجف الأشرف، قم الإيرانية، كربلاء، لبنان	اختلفت الطبعات في عدد صفحاتها واحجامها حسب سياسات المطابع التي عملت على طبعتها
٢	علي الأكبر بن الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي (a)	٤	قم الإيرانية، النجف الأشرف، بيروت	تميزت الطبعة الأخيرة في عام ٢٠١١ بالتحقيق للمعلومات التي وردت فيها ثانياً الكتاب
٣	العباس (a)	٣	قم الإيرانية، النجف الأشرف، بيروت	حملت الطبعة الأولى عنوان قمر بني هاشم ثم ثبتت الطبعات الأخرى على عنوان العباس (a)
٤	تنزيه المختار الثقي	٣	قم الإيرانية، بيروت، كربلاء	اعتمد في كتابه على المصادر والمراجع الى أتباع المذاهب الإسلامية الغير جعفرية
٥	زيد الشهيد (a)	٤	النجف الأشرف، قم الإيرانية، بيروت، كربلاء	ذكر في مقدمة الكتاب أسماء المؤلفين الذين بحثوا حول الشخصية وضياع تلك المؤلفات واندثارها كانت سبباً الى البحث عن الشخصية والبحث عنها

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

احتوى الكتاب على ٤٨ محوراً علمياً في طبعته الأولى بحث خلالها الجداول التاريخية الى تربية سيدنا مسلم بن عقيل (a) وأثر انتمائه الى ذلك البيت الهاشمي على سلوكه الثوري	النجف الاشرف، بيروت، قم الإيرانية، كربلاء	٤	مسلم بن عقيل (a)	٦
ترجم في هذا الكتاب لشخصية الزهراء (H) وأكد فيه على مسألة مظلوميتها بعد وفاة والدها (i)	النجف الأشرف، بيروت، كربلاء	٣	الصديقة الزهراء (H)	٧
ترجمة الامام الجواد (a) وأحداث عصره بصورة مركزة	النجف الاشرف، بيروت، قم الإيرانية، كربلاء	٤	الامام الجواد (a)	٨
ترجمة ودور السيدة سكينة في معركة الطف وبعدها	بيروت، قم الإيرانية، النجف الاشرف	٣	السيدة سكينة (H)	٩
دراسة تحليلية ليوم الأربعين وأثره الاجتماعي	قم الإيرانية، بيروت، النجف الاشرف	٣	يوم الأربعين عند الحسين (a)	١٠
بحث فيه الحوادث التي وقعت في ذلك اليوم المصادف ١٤٣٣هـ/١٩٢٥م ومنها هدم قبور أئمة البقيع (e)	قم الإيرانية، بيروت، النجف، كربلاء	٤	الثامن من شوال	١١

الإطلاع عليها.

ولم تكن الآثار التي تركها السيد المقرم منحصرة في المطبوعة فقط ، بل ترك للتاريخ أثراً مخطوطة كثيرة تنوعت فيها العناوين واحتوت على الكثير من المعلومات التاريخية المهمة والجدول رقم (٦) يبين آثاره التاريخية المخطوطة والتي حصل على عناوينها الباحث من خلال جردها في المكتبات النجفية.

ويتبين عند قراءة الجدول أعلاه عمق الأثر التاريخي الذي تركه المؤلف للأجيال من خلال كتبه المختلفة التي أعيدت طباعتها مرات عديدة.

وهذا سبب الحاجة الماسة الى الرجوع إليها وإعادة قراءتها والتمعن فيها، لما أوردته من معلومات تاريخية وأحداث مهمة لا يمكن الاستغناء عنها لكل متابع وقارئ للتاريخ والأجيال القادمة بحاجة واضحة وكبيرة في

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

جدول رقم (٦)

آثار السيد عبد الرزاق المقرم المخطوطة

ت	اسم المخطوطة	نوعه
١	المنقذ الأكبر محمد (i)	ترجمة ودراسة الشخصية النبوية الشريفة
٢	الحسن بن علي (a)	دراسة وترجمة مفصلاً
٣	عاشوراء في الإسلام	نقد وتاريخ
٤	الأعياد في الإسلام	تاريخ
٥	ذكرى المعصومين	تاريخ، أجزاء منه مطبوعة
٦	زينب العقيلة (H)	ترجمة تاريخية
٧	ميثم التمار (a)	ترجمة واحداث تاريخية
٨	أبو ذر الغفاري	ترجمة
٩	عمار بن ياسر	ترجمة وجهوده في الإسلام
١٠	نقل الأموات في الفقه الإسلامي	دراسة فقهية وتاريخية
١١	نقد التاريخ في مسائل الست	دراسة وتحليل
١٢	دراسة في الفقه والتاريخ	تحليل الاحاديث ودراستها تاريخياً
١٣	ربائب الرسول	دراسة تاريخية
١٤	الكنى والالقب	تراجم
١٥	يوم الغدير او حجة الوداع	دراسة تاريخية تحليلية

وانما نتجت من اطلاع واسع على ما بحثه الباحثون الشيعة في تراجم سير أهل البيت (ع)، إذ وجد من الضروري إعادة البحث والتأليف في المجال ذاته للوقوف على مظالمهم وحقوقهم المهذورة وتكن تلك السير المباركة مركز إلهام لتغذى منها الأجيال المتعاقبة ومعين فكر ثر

كان اختيار لعناوين لمؤلفاته التاريخية يتم وفق معيار ان تكون ذات فائدة الى الأجيال المتعاقبة مستمرة أهميتها خلال العصور المختلفة مطلوبة للقراءة والتحليل عند مختلف الطبقات الاجتماعية والعلمية، إذ لم تكن فكرة الموضوع اعداد بحثه وتأليفه فكرة آنية عابرة،

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

للدراستات والعبر .

ثالثاً: كتابه العباس (a)

من المؤلفات التاريخية التي ألفها السيد عبد الرزاق المقرم الذي بين في مقدمة كتابه عمق الايمان والدور الصالح التي اتسمت بها شخصية أبو الفضل العباس بن علي بن ابي طالب (عليهم الصلاة والسلام)، ذلك الزمن الذي تعامل مع الحياة بواقعية ومع الاحداث السياسية المحيطة بالأمة وفق المعايير القرآنية والتربية التي نهل منها في بيت آبائه الكرام، إذ لم يشغل فكره ومسيرته بالخلود وآمن بصورة مطلقة محتمة بالموت الذي وجه تلك الحتمية والنهائية المطلقة لتكون عامل للنهوض بالحياة وتفعيلها وتكريس المبدء الحق للعمل والمثابرة والسعي لخدمة المجتمع وليكن الموت قاعدة أولى لترسيخ أسس الحياة الكريمة القائمة على التضحية والفداء وتقديم النفس البشرية قربان لله سبحانه وتعالى وإحياء للعقيدة السمحاء.

احتوى الكتاب على اثنين وخمسين مبحث وعلى مقدمة التي بينت أسباب التأليف، ومنها تأكيده على نسب الانسان وأثره على الاخلاق وتهذيبها والسمات السلوكية للفرد التي لا بدّ للجذور الأسرية أن تترك أثراً فاضلاً على الانسان الذي يحاول قدر المستطاع أن يحافظ على تلك السيرة الحميدة وقوله في مقدمة كتابه "إنَّ للنسب مكانة كبرى في شتى النواحي، فليس من المستنكر

دخله في تهذيب الاخلاق، فان الانسان مهما كان مولعاً بالشهوات مستهتراً ماجناً، إذا عرف أن لع سلفاً مجيداً وإن من ينتمي إليهم أناس مبدلون.. لا يروقه أن يرتكب ما يشوه سمعتهم وإنما يكون جلّ مسعاه أن يكون خلقاً صالحاً لهم، يجدد ذكرياتهم وتخليد ذكرهم الجليل".^(٩٣)

وأكد المؤلف على مسألة النسب وأهميتها في نشأة الرجال جاعلاً من (مهنة) النسابة في المحل الأسمى في الجوانب الدينية والاجتماعية والأخلاقية، إذ أظهرت أهمية الاختيار الأمثل في عملية المصاهرات، وإبراز الأحاديث النبوية الشريفة التي تركز على ذلك.^(٩٤)

طبع السيد عبد الرزاق المقرم مؤلفه الذي طبع طبعته الأولى في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٦٩م وفي المطبعة الحيدرية تحت عنوان قمر بني هاشم، وتكررت الطبعات خلال السنوات اللاحقة ولخص الباحث اختلاف عناوين الكتاب بين طبعة وأخرى، إذ نلاحظ أعيد طباعته في قم الإيرانية في مكتبة الشريف الرضي وبنفس العنوان وبدون تاريخ وحملت طبعته الثالثة عنوان العباس بن علي (a) في بيروت في مطبعة دار الأضواء ولم يذكر تاريخ طباعته وكانت الطبعة الرابعة لم تحمل تاريخ طباعة في مدينة قم الإيرانية حملت عنواناً جديداً للكتاب هو العباس (a).^(٩٥)

تتاولت المحاور عناوين مختلفة ، إذ كان

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الطاهرة والتي ربط المؤلف لصاحب الكتاب تلك الجذور الاسرية الناصعة التاريخ المفعم بالعطاء والنصوع بالمآثر قائلاً: "الخلد الصالح يخلد ذكر سلفه، فلا يزال ذكره حياً يعمره الثاني من ذكر جميل، وثناء جزيل، وترحم متواصل، ... ومن أجلى الواضحات أن هذا التذكير يختلف حسب تدرج الأولاد في المآثر فمهما كان قسطهم منها أكثر فهم المجد أدائهم أخلد، وكذلك الاسلاف، فكلما كانوا في الشرف والسؤدد أقرب فانتشار فضلهم بصالحي خلفهم أسرع" (١٠٠).

وركز في محوره "أم البنين عليها السلام" بدور الاسرة العربية التي تنتمي إليها هذه السيدة الجليلة والدة العباس (a) الذي اكتسب سمات الشجاعة والفروسية من أخواله وآبائه، إذ يعرفنا التاريخ أنهم فرسان العرب في الجاهلية ولهم الذكريات المجيدة في المغازي في الفروسية وابتسالاته الدالة مع الزعامة والسؤدد حتى أذعن لهم الملوك، كذلك كان طلب أمير المؤمنين (a) رغبتة بالزواج من أمراه ولدتها فحول العرب وشجعانها، فإن الآباء لا بد أن تعرف في السنن ذاتيتها وأوضاعها والى هذا أشار صاحب الشريعة الحقة في مقولته "اختراروا لنطفكم، فإن الخال أحد الضجيعين، فتخيروا لنطفكم". (١٠١)

وتعد تلك الصفات الجليلة والسمات الكريمة بديهياً تجد أثرها الواضح على شخصية سيدنا العباس (a) الكافل لجميع سجايا الخلق الحميدة

المحور الأول الذي حمل عنوان "سلسلة الإباء" (٩٦) الذي ركز فيه على النسب الطاهر وجذوره المباركة التي تعود الى رمزية القداسة والعظمة قائلاً: "... هو كل واحد من هؤلاء الانجاب غير مدنس بشيء من رجس الجاهلية ولا موصوماً بعبادة ولكن هو الذي يرتضيه علماء الحق لكونهم صديقين بين أنبياء وأوصياء". (٩٧)

وشرح في مقدمة كتابه حديث الرسول الأكرم (i) الذي يؤكد على طهارة للأسرة الهاشمية المنزهة من كل خطأ وزلة في الحياة وهو عمق أخلاقي وسلوك تربوي سار عليه آل بيت النبوة وذريتهم المقدسة والتي تعدّ شعلة وهاجّة بالعطاء والجهاد فذكر نص الحديث النبوي الشريف "لما أراد الله أن يخلقنا، صورنا عمود نور في صلب آدم، فكان ذلك النور يلمع في جبينه ثم انتقل الى وصيه شيت، ومما أوصاه فيه: ألا يضع هذا النور إلا في أرحام المطهرات من النساء، ولم تزل هذه الوصية معمولاً بها ليتناقلها كابر عن كابر، فولدنا الاخيار من الرجال والخيرات المطهرات المهذبات من النساء انتهينا الى صلب عبد المطلب، فجعله نصفين، نصفاً في عبد الله فصار الى آمنة، ونصفاً في أبي طالب فصار الى فاطمة بنت أسد". (٩٩)

وفي محور آخر حمل عنوان "الخلق عن عقل بين حقيقة الخلق الصالح يخلد ذكر صاحبه"، فتبقى الذكرى الطيبة تستقي مواليتها من الأصول

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

من جلال كبير وعظمة واضحة عكستها قوة اليقين الثابت والبصيرة النافذة.

وبين السيد المقرم ذلك ما نصه "تقطتين أولاً: أشد أحواله ومواقع أقدامه واحجامه ومواقع بطشه وأناته وموارد صفحه وانتقامه، ولا بد أن يكون المنقب عند ذلك مُميزاً بين مدارج الرأي ومساقط الخطل، بصيراً بمراقي الحلم ومهاوي البطش، وثانياً: أخبار من وقف على ذلك بمباشرة دافئة وعلم متسع، تمَّ شكُّه وظهر انتاجه، أو تعليم إلهي، أو أخذ عمّن له صلة بذلك التعليم" (١٠٥).

وغير خفي أن قمر بني هاشم ملتقى تلك السمتين مثلاً للعطاء واليقين في سلوكه وأخلاقه وعطاءه الفكري الديني نموذجاً يستسقي من آباءه وأجداده كل قيم الخير وعظمة العطاء.

وكان للأدب العربي وأبيات الشعر الأثر الواضح في مؤلفه العباس (a) إذ اعتمد على تلك الابيات والقصائد المعبرة التي تعكس عظمة الموقف المتمثل بشخصيته (a) وإفاضة تلك الرمزية بانتظامه بأمور الدين وبلورته للمواقف السامية بـ"الموقف" و"العطاء" الثابت المتسم بقدر عالٍ من الوضوح بفكره والشمول بأدائه لهذا يصح من تلك الزوايا المتعددة اعتبار مواقفه السامية مفصلاً حقيقياً في مسار الثبات على المبدأ واليقين بالعمل مؤسساً بذلك الأصل العقائدي القائم على أن مصدر السلوك الأخلاقي

وأن له كل المكرمات الأخلاقية، لذلك حمل الكتاب محوراً عنوانه "صفاته" الذي عبر عن تلك الاخلاق العظيمة والسمات النجبية المتمثلة بأخلاق النبوة وجمال الإمامة قائلاً ما نصه: "لقد كان من عطف المولى سبحانه وتعالى على وليه المقدس، سلالة الخلافة الكبرى، سيد الاوصياء (a)، أن جمع فيه صفات الجلالة، من بأس وشجاعة، وإباء ونجدة، وخلال الجمال من سوؤد وكرم، ودماثة في الخلق، وعطف على الضعيف، كل ذلك من البهجة في المنظر، وضائه في المحيا، ثغر باسم ووجه طلق، تتموج عليه أمواه الحسن، يطمح إليه رواء الجمال، وينذ بطلاوة منظره كل أحد حتى كأنه الفذ في عالم البهاء والوحيد في دنياه، كالقمر الفائق بنوره أشعة النجوم" (١٠٢).

وفي ذات السياق، بين في محوره "اليقين" (١٠٣) السمات الجليلة لشخصية الكتاب مؤكداً بأن أبو الفضل العباس (a) أحد الأفذاذ العلويين الذين لم تكن المفاخر مزايا زائدة على ذاتيتهم وإن مُدحوا بآثارها لأنهم تتضد بهم جُحُل العلم، وتعتدل موازين الفحل، وتستريح بهم سهوات المنابر، إذ أكد بأنه سلام الله عليه تربع على منصة "المجد" قائلاً ما نصه: "ملء العيون بهجة وملء المسامع ذكره الجميل وملء القلوب المحبة وحشو أهابه علم وعمل وحشو الردى سوؤد وشرف" (١٠٤) إذ كانت تلك السمات التي أحاطته

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المحرم

هو التربية القرآنية والسيرة النبوية الشريفة، ومن
الابيات (١٠٦)

لم يحذف الفرات أسوة به
مُيمماً بمائه نحو الخبا
لم يرَ في الدين يبك غُله
وضوّه فيه الطّما قد ألها
فالمرتضى أوصى إليه في
وصية صدته عن أن يثريا

واعتمد في قصيدة الشيخ محمد علي
اليقوبي^(١٠٧) حول عظمة أبو الفضل العباس
(a) وكرامته المباركة^(١٠٨)، مستوحا منها
الكثير من العظمة وسمعت العطاء وكل الخير
في تلك الشخصية المعطاءة. (١٠٩)

بأبي الفضل زال عني مقامي
مُد كساني من الشفاء بُرودا
وحباني من السعادة حتى

صرتُ في السائلين أدعى سعيدا
وكانت أبيات السيد صالح الحلي^(١١٠) متأثرة بتلك
الشخصية الكريمة وقداستها التي دفعت الأرقام
للبحث و التأمل لإنتاج مطارحات علمية تربوية
تبنى الرؤية مسألة الاعتماد على كرامات
الاطهار وهذا الأساس المنهجي لتربية السلوك
والأخلاق^(١١١)، فرصة تسعى القوائد لاستنتاجها
وتأكيدا كرؤية متكاملة تقوم على تبني فكرة
الاخلاق ومن تلك الابيات: (١١٢)

بأبي الفضل استجرنا

فحبانا منه مُنحه

وطلبنا ان يداوي

ألم القلب وجرحه

بعد سقيم ثوب صحه

وللشيخ الاديب كاظم السوداني أبيات تشكل
الأساس الى الايمان بالمعتقد الثابت باهل البيت
(e) (١١٣) كمؤشرات أخلاقية ثابتة، ومن تلك
الابيات:

فكم لأبي الفضل الأبى كرامات

لها تُلّيت عند البرية آيات

وشاراته كالشمس في الأفق شوهدت

لها من نبات المجد أومت إشارات

وللشيخ محمد حسن الاصفهاني أبيات شعرية في
فضل المنهج الذي يظهر فيه تكامل وأبعاد
النصوص التربوية وتكاملها وترابطها فيما بينها
متمثلة بسائر كليات العقيدة والشريعة وتظهر
الابيات صلابة الرؤية الإسلامية والشجاعة
التمثلة بالشخص وقابلياتها في أداء الواجب
الشرعي والالتزام الثابت على ضوء منهج القرآن
الكريم والسنة النبوية الشريفة، قائلاً في أبياته:
(١١٤).

أبو الإباء وابنُ بجده اللقا

رقي من العلياء خير ملتقى

ذاك أبو الفضل أخو المعاني

سلالة الجلال والجمال

شبل علي ليث غابة القدم

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الرزاق المقرم بأنه اتخذ منهجاً أكاديمياً في عملية الكتابة والبحث واعتماده على المراجع والمصادر العلمية التاريخية المختلفة وعدم النظر الى انتماءاتها العقائدية متخذاً منها المعلومة الدقيقة لتوثيق عملية نقل الحديث والسيرة والأجواء السياسية والاجتماعية السائدة في تلك الفترة الزمنية، وكانت عملية الحصول على المعلومة الدقيقة ليس بالأمر اليسير وذلك لمرور الدولة الإسلامية بالعقبات الفادحة، وحكمها من قبل عناصر معادية الى خط فكر أهل البيت (e) الذين عملوا بكل جهد لتغيير الحقائق والاحاديث التي تعنى بأهل البيت (e) ومكانتهم العظيمة المنطلقة لصالح الأمة وخدمة المجتمع ومحاربة الظالمين وعدم الركون إليهم،

تقضي رؤية السيد المقرم في طروحاته التأليفية المعتمدة على البحث الكامل الدقيق تثبيت مفهوم الوصول الى الحقيقة واعتمادها في تربية المجتمع وتنظيمه بالاستناد الى البحث العلمي ومنهجه الصحيح، فضلاً عن توضيح العديد من المفاهيم المنبثقة من فكر أهل البيت (e) للسيطرة على المجتمع وحل أزماته بالسلوك الانساني تارة والجهاد والتصدي للظالم تارة أخرى،، أموراً حاول السيد المقرم توضيحها وذلك بالاستناد الى جاذبية منظومة البحث والتأليف للوصول الى النتائج التربوية المرجوة للأمم.

ومن يُشابهه أبه فما ظلم
ضواكر تمس سليل الهدى
علماً وحلماً شرفاً وسؤدا
وهو الزكيّ في مدرج الكرم
هو الشهيد في معارج الهَمِّ
الى أن يقول:
وواسم المنون حدّ مفرده
والفرق بين الجمع من ضربِ يدهِ
بارقه صاعقةُ العذابِ
بارقه تُذهبُ باللبابِ
بارقه تحصدُ في الرؤوس
تُزهقُ بالأرواحِ والنفوسِ
والى أخاه حين لا موسى
في وقفٍ يُزلزلُ الرّواصي

اختار السيد المقرم تلك الابيات الشعرية والقصائد الأدبية بهدف تبيان الآثار الكبيرة لدور الشخصية المباركة الى أبو الفضل العباس (a) ودوره في احياء الدين وبث روح الإصلاح رغم المصائب والمآسي التي جرت عليهم في سبيل إحياء الدين من الخطوب والمحن، وبذلك كان الحس الأدبي حساً تحليلياً في ثنايا الكتاب يعكس أثر ذلك الجانب في الطرح ويثبت المواقف في التاريخ والنفوس. ويتبين من النماذج الثلاث أعلاه التي اتخذها الباحث كنماذج للكتابات التاريخية للسيد عبد

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الاستنتاجات

يمكن حصر الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في ختام بحثه بعدد من الحقائق العلمية :

• أن السيد عبد الرزاق المقرم مفكر حوزوي وباحث تأريخي استطاع بجهوده الذاتية إنتاج أطر فكرية تاريخية تركت أثراً في المكتبات الإسلامية مما دعا المختصين الى إعادة طبعها مراتٍ عديدة إطلعت عليها الأجيال القادمة.

• كانت مدينة النجف الأشرف وأجوائها الفكرية ومدارسها العلمية ومكتباتها الأثر البالغ في الاطلاع والمعرفة عند السيد عبد الزاق المقرم الذي كان حريصاً بصورة مستمرة وبشكل منظم عل ريادة تلك المراكز العلمية والاطلاع على مختلف الكتب والآثار العلمية والمخطوطات الثمينة التي مثلت رافداً مهماً وأصيلاً لأبحاثه ومؤلفاته التاريخية.

• أظهرت النماذج التي اختارها الباحث في بحثه مثلاً دقيقاً عكس الأمانة العلمية، فضلاً عن الدقة في حصوله على المعلومة المطلوبة من خلال اختياره للمصادر والمراجع المختصة التي مكنته من مناقشة الروايات المعروضة وطرحه الآراء السديدة المستندة على مصادر علمية وتعليقات موضوعية في هوامش كتبه.

• يعتبر السيد المقرم من خطباء المنبر الحسيني المتميزين في غزارة علمه الناتجة عن

قراءته للتاريخ واطلاعه الواضح الذي مكنه من تسخير المادة التي حصل عليها في عملية التأليف بطرح أجزاء منها على المنبر ليخضعها للتحليل والمناقشة.

• استعمل السيد المقرم المنهج الوصفي في كتاباته التاريخية في سرد الاحداث في جوانب ثابتة، إلا أنه لا يستغني في جانب آخر من اتباع المنهج التحليلي وخاصة حول المواضيع والروايات التي تكون في موضع شك التي يقف منها موقف المحاسب لها والمدقق المتفحص، لذلك نراه يجمع في بعض ثنايا كتاباته التاريخية بالجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي للوصول الى الحقيقة وتثبيت المعلومة الدقيقة.

• كثرت طروحات السيد المقرم الاستنتاجية من خلال قراءته للروايات لكي يضع المتتبعين والمختصين في حقيقة الصورة التي يراها مما أوجد الكثير من المعلومات الدقيقة التي كانت مبهمة طوال التاريخ.

• زين مؤلفاته بالحس الأدبي والأسلوب الشعري الذي أظفى نكهة خاصة عل المواضيع، إذ اعتمد على الكثير من قصائد المفكرين والادباء والتي حملت قصائدهم طروحات ومعاني مفيدة جعلت السيد المقرم يدرجها في كتاباته للوصول الى الغاية ومن ثم جعلها موضوعاً للتحليل بصورة علمية متقدمة.

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

واضحاً مفهوماً عند الاطلاع عليها من قبل
جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية.

- اتسم أسلوبه في كتاباته التاريخية سمة
الوضوح مبتعداً عن العبارات المزخرفة التي
اشتهرت في عصره، مما جعل أسلوب كتاباته

قائمة الهوامش

- (٦) المصدر نفسه، ص ٧.
- (٧) مثلت بداية حياته بروز بواكير حبه للعلم أبان حياة والده السيد محمد بن السيد عباس الي عُرف عنه بكثرة العبادة واشتهاره بالاعتكاف بالجامع الأعظم بالكوفة وكثير الإقامة فيها، وكانت وفاة والده عام ١٩٣٢م، الذي غذاه حب الدين والتمسك بمبادئه، مما كان السيد المكرم يذكر والده بكثير من الخير وبنفس الاتجاه واصلت والده المتوفية ١٩٥٠م، والتي ما بذلت جهداً في عنايته ومساندته وكان وفيّاً لها باراً، ينظر عبد الرزاق المكرم، مقتل الحسين (a)، ص ٨.
- (٨) كانت وفاة جده عام ١٩١٦م المتبني له علمياً والعمل على إسناده في المحافل العلمي والداعم الأول في عملية مواصلة حياته الدراسية، مثلت وفاته صدمة كبيرة تمثلت بألم الفراق وضيق العيش وتدبير الأمور الاقتصادية الخاصة بالحياة، فتحمل ألم الفراق وشظف العيش وكابد قساوة الأحوال إذ كان ذلك دافعاً واسعاً له وإرادة ملئها القوة والإرادة الصلبة لمواصلة البحث والدراسة، عبد الرزاق المكرم، مقتل الحسين (a)، ص ٨.
- (٩) للتفاصيل عن جهوده العلمية ينظر: صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، قم المقدسة، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٦٨ - ١٦٩.
- (١٠) عُرفت أسرة آل المكرم بالعلم والمعرفة والجهاد، إذ كان جَد عائلة آل المكرم السيد قاسم نزح من أراضي الحسكة حيث كانت له أراضي يباشرها وجاء الى النجف الاشرف في القرن الثاني الهجري، وسكن دارا في منطقة الحويش في الزقاق المقابل الى مقام صافي صفا، وكان علماً من الاعلام مرموقاً لدى علماء النجف وأفاضلها وكانت داره مرتاداً لذوي الفضل، وكان عمه السيد مهدي بن السيد عباس مجاهداً كثير التجوال بين المدن وكثير التودد الى ارحامه المنتشرين في النعمانية والديوانية والهندية وأماكن أخرى وفي السياسة كان شديد العداء الى العثمانيين وكثير التقرع بهم عندما يتعرضون للناس

- (١) عبد الرزاق المكرم، مقتل الحسين (a)، ط٥، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٧٩، ص ٨.
- (٢) تتنوع البيئة الاجتماعية داخل المدينة يعود الى اسباب مختلفة منها الاستقطاب السكاني الى مدينة النجف الاشرف ومن الاسباب المختلفة سببين رئيسيين الأول يتمثل بوجود المرقد العلوي الشريف وذلك لأداء الزيارة، والثاني وجود الحوزة العلمية الدينية الشيعية التي تمتلك اراث الفكر الجعفري ، فذلك لوجود رجال الفكر وعلماء الدين الكبار اللذين بذلوا حياتهم خدمة للدين والمحافظة على أصوله، كل تلك الأمور داخل المدينة طوال التاريخ من مختلف الدول السلامية الكثير من الطلاب الذين تخرجوا على كبار العلماء والمفكرين المشهورين، ينظر: حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، بيروت، دار الكوفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ج ٤، ص ٢٦-٢٧؛ عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الاشرف، النظام ومشاريع الإصلاح، بغداد، مطبعة العدالة، ٢٠٠٧، ص ٢١٦.
- (٣) للجوانب الاجتماعية في النجف الاشرف ينظر: علي عبد المطلب حمود، الحياة الاجتماعية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٤، ص ٣١.
- (٤) اتحدت مجموعة من العوامل التي جعلت من النجف الاشرف محط إلتقاء الشعراء والأدباء والمفكرين، مما كان ذلك سبباً في شيوع الشعر في المدينة حتى أصبح الشعر والأدب العنوان الأساسي الى سكانها. للتفاصيل عن العوامل التي جعلت من المدينة بيئة شعرية ينظر: جعفر الخليلي، العوامل التي جعلت من المدينة بيئة شعرية، النجف الاشرف، مطبعة الاداب، ١٩٧٠.
- (٥) عبد الرزاق المكرم، خصائص أمير المؤمنين (a)، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠١٥، ص ٧-١٣.

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

عام ١٨٨٠ وخلال السنتين الأولى من عمره رحل والده السيد مهدي ليعاني اليتيم والحرمان في الحياة وانعكس ذلك على سلوكه في الحياة خلال متابعته الفقراء والمحتاجين عندما آلت إليه المرجعية الدينية العليا في النجف، فضلاً على اهتمامه الكبير في تطوير المدارس الدينية في المدينة وارسل الوكلاء الى المدن الداخلية والبلدان الإسلامية المختلفة لكي ينقلوا الصورة الحوزوية المثلى وإيجاد العلاقات الحوزوية الجماهيرية المباشرة له ٢٤ مؤلفاً علمياً حتى وفاته عام ١٩٧٠. ينظر: محمد هادي الاسدي، الامام الحكيم عرض تاريخي لدوره السياسي والثقافي، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، ٢٠٠٧، بغداد، ج ١ - ج ٢؛ وسن سعيد الكرعوي، السيد محسن الحكيم، مشهد المقدسة، مطبعة ثامن أهل الحجج (a)، ١، ٢٠٠٩، ١٤ (١٤) محمد رضا آل كاشف الغطاء: من العلماء المشهورين في النجف الاشراف وله دور في تحقيق المخطوطات التاريخية واشتهر في نظمه الشعر ونفسه الادبي الرقيق، وله مجموعة من النتاجات الأدبية والفكرية، له العديد من المقالات الإصلاحية على صفحات المجالات النجفية، صائب عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٨٨. (١٥) محمد جواد البلاغي: من العلماء المجتهدين والادباء ولد في النجف الاشراف عام ١٨٦٥ ودرس على يد علماء عصره منهم الشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ محمد طه نجف وغيرهم، عرف بكثرة التأليف رغم مرضه الذي أثر على صحته ونقص حياته ورغم ذلك ظل الشيخ يقاوم بقلمه ويعلمه وعلمه وعرف عنه التواضع وبساطة العيش وكان يخفي اسمه في بعض مؤلفاته زهداً منه في الشهرة ومن مؤلفاته التي بلغت ٣٤ مؤلفاً مطبوعاً بعضها متعدد الأجزاء وقد تُرجم بعضها الى الفارسية ومنها آلاء الرحمن في تفسير القران، توفي في النجف الاشراف عام ١٩٣٣، رشيد قسام وآخرون، الانواء الساطعة من سير علماء العصر، النجف الاشراف، مؤسسة النبراس للطباعة، ٢٠٠٤، ص ٢٣ - ٢٥.

بالأذى والجور حتى ظفروا به في الكوت العراقية وأعدموه شتقاً عام ١٩١٥م، وكان جده لأمه السيد حسين المتوفى في أواخر عام ١٩١٦م إمام جماعة ومن أصحاب الفضل والعلم ومن العاملين في التدريس، وكان خاله السيد احمد بن السيد حسين المتوفى عام ١٩١٦م أيضاً من أهل الفضل والعلم وقد انجب أولاداً أربعة عُرف منهم السيد إبراهيم بن السيد احمد المتوفى عام ١٩٣٩م من كبار العلماء وحضر الكثير من الطلاب اللذين بلغوا الدرجات الرفيعة في عالم الفكر والمعرفة. للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٧ - ٩.

(١١) الشيخ ضياء الدين العراقي: ولد في النجف الاشراف عام ١٨٢٥م، وكان طويل الباع في العلوم الدينية والأدبية واسع الاطلاع على التاريخ واللغة والحكمة وأشعار الحرب وغيرها، إلا أنه تفوق في الفقه والأصول والحديث والرجال ومن أساتذته السيد حسين بحر العلوم والشيخ مرتضى الانصاري والشيخ جواد نجف وأصبح مرجعاً من مراجع الحوزة العلمية في النجف، عرف بالزهد الواسع مقتصرراً على المأكل الجش والملبس الخشن ومن مؤلفاته الدعائم في الأصول، شرح منظومة بحر العلوم والتقية وغيرها، توفي في النجف عام ١٩٠٥م، محمد امين نجف، المصدر السابق، ص ١٨٩ - ١٩٦.

(١٢) الشيخ محمد حسين الاصفهاني : من أساتذة الحوزة العلمية الذي عُرف في تدريس الفقه والأصول الفقه والأصول، فضلاً عن مؤلفاته التاريخية التي اختصت بسيرة أهل البيت (e) ومظلوميتهم وجهد في سرد الاحداث التاريخية وإبداء الآراء العلمية حول مصائبهم فألف عن السيدة الزهراء (H) ومظلومية الامام علي (a) وجميع الأئمة المعصومين (e)، فتميزت كتاباته بالمنهج العلمي التحليلي الدقيق إضافة الى تدعيمها بالقصائد الشعرية التي عرف منظمها ودقة محتواها، فكان عالماً أصولياً ومفكراً علمياً وأديباً شاعراً بين أقرانه.

(١٣) السيد محسن الحكيم: ولد في النجف الاشراف

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الخوئي بلقب أستاذ الأساتذة وذلك كونه سيد الفقهاء والمجتهدين، إذ شرع بتدريس القرآن وتفسيره، عاش فترة زعامته التي بدأت عام ١٩٧٠ وكانت الظروف العامة أبان حكم البعث الظالم من أشد الظروف التي أحاطت بالمرجعية الدينية الشيعية و له من المؤلفات العديدة منها معجم رجال الحديث ٢٤ جزء، دروس في فقه الشيعة ٧ أجزاء، مستند العروة الوثقى ١٢ مجلد، توفي عام ١٩٩٣ ودفن سرّاً ليلاً نتيجة ظلم الحكم البعثي البغيض وأزلامه الطغاة. ينظر: اسامة ابراهيم ، السيد ابو القاسم الخوئي ودوره الفكري والسياسي، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦.

(١٩) للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٩-١١.

(٢٠) محمد الغروي، مع علماء النجف الاشراف، بيروت، مطبعة دار الثقليين، ١٩٩٩، ج ٢، ص ٢٣٢؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، بيروت، مطبعة المواهب، ١٩٩٨، ص ٤٩.

(٢١) للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق المقرم، مسلم بن عقيل، بيروت، بدون مطبعة، ٢٠٠٧، ص ١٣.

(٢٢) الجدول من عمل الباحث بالرجوع للمصادر الاتية، عبد الرزاق المقرم ، مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٨ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٤٩؛ محمد الغروي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .

(٢٣) الشيخ عبد الرسول الجواهري: من العلماء المجتهدين المشهورين في الحوزة العلمية النجفية خلال القرن التاسع عشر، ويعد من أصحاب المراتب المتقدمة وكانت الحلقة الدراسية التي تُعقد في مسجد الجواهري المعروف تكتظ بالطلاب من مختلف الجنسيات الإسلامية، متضلعاً في الفقه والعلوم الحوزوية ويتمتع بسمعة اجتماعية كبيرة وأخلاق فياضة حتى ذاع صيته في المدارس الدينية والحوزات العلمية في العراق وخارجه.

(٢٤) الشيخ صاحب الجواهر: الشيخ محمد حسن بن

(١٦) محمد حسين النائيني: ولد في مدينة نائين الإيرانية عام ١٨٥٦، أتم قسماً من حياته العلمية في مدينة أصفهان فدرس فيها على يد كباء أعلامها، ومنهم الشيخ محمد حسن وأبي المعالي العباس والشيخ جهانكير القشقشائي الشهير بتضلعه بالحكمة والكلام ثم سافر الى العراق واستقر في سامراء عام ١٨٨٥، تميز عن أقرانه وعلماء عصره بمكانته العلمية الخاصة بينهم حتى عدّ مجدداً في هذا العالم له أداء سياسية في العراق وخارجه، ومن مؤلفاته حواشي على العروة الوثقى وأجود التقريرات وغيرها، توفي في النجف الاشراف عام ١٩٣٦. ينظر: محمد امين نجف، علماء في رضوان الله، النجف الاشراف، مطبعة الفرقان، دون تاريخ، ص ٢٣١ - ٢٣٣.

(١٧) ابي الحسن الاصفهاني: من مراجع النجف الاشراف، ولد عام ١٨٦٠م في مدينة أصفهان الإيرانية، له فلسفة خاصة في الحياة منبعها الايمان المطلق والتمسك بعروة الدين القويم حتى اجتمعت الهيئة العلمية على زعامته الدينية، عرف عنه بنبذ الخلاف بين المسلمين ودعوته الى وحدة الامة، توزع وكلائه داخل العراق وخارجه بهدف التوعية الدينية والإرشاد وخدمة المصالح الإسلامية حتى أفنى عمره في خدمة الناس ومراعاة أيتام المسلمين، وله في الحياة السياسية العراقية ومنها دوره في ثورة العشرين العراقية وفتوته التي استجاب الناس لها بشكل واسع وله مقابلات مع كبار حكام الأئمة الإسلامية والعربية وطرح مناظراته وآراءه لحلّول مشاكل الشعوب الإسلامية حتى توفي في الكاظمية عام ١٩٤٦م. ينظر: جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني، رسالة ماجستير، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧.

(١٨) السيد أبو القاسم الخوئي: ولد في بلدة خوئي الإيرانية عام ١٨٩٩م، هاجر الى النجف الاشراف عام ١٩١٢م، فدرس على يد أساطين الفكر والعلم ومنهم الشيخ المزندراني والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم، لقب السيد

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، النجف الاشرف، دون مطبعة، ١٩٥٨، ص ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٣٣) من الحسينيات التي أنشأت في منتصف القرن العشرين وتُسمى حسينية المشاهدة، وكانت الأموال التي أنشأت بها عبارة عن تبرعات من قبل الميسورين النجفيين وكانوا يعتقدون بها المساجد الحسينية في المناسبات الدينية والتي يحضر فيها مختلف الفئات الاجتماعية.

(٣٤) للاطلاع حول المكتبات النجفية وكنوزها العلمية ينظر: آمال حسين خوير، مدرسة النجف الاشرف وجهودها في الحديث وعلومه، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الفقه، ٢٠٠٧، ص ٣٩ - ٧١؛ جعفر باقر محبوبة، المصدر السابق، ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٣٥) للتفاصيل حول فن الخطابة والافتتاح ينظر: احمد عطا اسماعيل، الخطابة فن التأثير والافتتاح، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٣، ص ١١٧ - ١٣٧.

(٣٦) تعتبر الدراسات الفلسفية لدراسة التاريخ من الأقسام الفلسفية الفكرية التي تعنى بدراسة أحداث التاريخ ودراسات فكرية معمقة مبنية على الوقائع والاحداث المختلفة واختلف الباحثون والمختصون في تعريف فلسفة التاريخ ذلك المصطلح الذي عرف حسب اجتهاد أصحاب أفكاره ومتبنيه واتفق الجمع على أهمية قراءة الاحداث وفق منظور علمي دقيق من اجل استخراج نظرية علمية جديدة قائمة على التاريخ والواقع، حول فلسفة التاريخ ينظر: محمد الحسيني الشيرازي، فلسفة التاريخ، ط٢، بيروت، مؤسسة الوعي الإسلامي، ٢٠٠٥، ص ٩.

(٣٧) عبد الرزاق المقرم، علي الأكبر، قم المقدسة، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٩٨٧، ص ٩.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٠.

(٣٩) عمل الباحث على جرد المؤلفات التاريخية للسيد عبد الرزاق المقرم في المكتبات النجفية، عبد الرزاق المقرم، خصائص أمير المؤمنين، ص ١٠ - ١٣.

(٤٠) من الكتب التي قدم لها وعلق في ثناياها منها :

باقر بن عبد الرحيم المعروف بصاحب الجواهر ولد في النجف الاشرف عام ١٧٣٨، تتلمذ على يد أعلام عصره ومنهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمد جواد العاملي، ألف العديد من المؤلفات ومن أهمها جواهر الكلام حتى لقب الشيخ بذلك الكتاب الذي بقي لمدة تزيد على مئة وأربعين عاماً مصدراً أساسياً في الدراسات الحوزوية الشيعية في العالم، وتخرج على يد هذا العالم مجموعة من أعظم العلماء منهم الشيخ مرتضى الانصاري والسيد محمد حسن الشيرازي الملقب بالمجدد الكبير والشيخ عبد الرحيم البروجردي وغيرهم، عرف عنه التواضع وحبهُ الى طلاب العلم والعمل على مُراعات الايتام وتقدهم، توفي عام ١٩٥٠ ودفن في النجف الاشرف.

(٢٥) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ١١.

(٢٦) المصدر نفسه .

(٢٧) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٩ - ١١.

(٢٨) للتفاصيل عن تلك السمات الخاصة بالخطيب ينظر: فيصل الكاظمي، المنبر الحسيني نشوؤه حاضره وآفاق المستقبل، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٠، ص ١٧ - ٢٥٧.

(٢٩) غالب الناصر، البناء الاجتماعي والثقافة الحسينية، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة، ٢٠١٥، ص ١٢٢.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٣١) كان يقرأ المجلس الحسيني بنفسه في داره ويحضور مختلف الطبقات الدينية والاجتماعية ومراجع الدين العظام ومنهم السيد أبو القاسم الخوئي شخصياً، عبد الرزاق المقرم، خصائص أمير المؤمنين، ص ٨.

(٣٢) عُرفت النجف الاشرف بإقامة المآتم العزائية وعقد مجالسها المستمرة بهدف تهذيب الاخلاق وحسن السلوك فضلاً عن الاحاديث والامثلة التاريخية خاصة المرتبطة بأهل البيت (e) لتكون أساس بناء فكر وتنقيف مجتمع.

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الداخلية التي حاول بعض الكتاب والمؤلفين دسها في ثنايا كتبهم، وبذلك حقق شرطاً نموذجياً في عملية البحث العلمي والرجوع الى المصادر للاطلاع والحصول على المعلومة ومن تلك المصادر: الامامة والسياسة لابن قتيبة، ج ١؛ تاريخ الطبري، ج ٣ - ج ٦؛ تهذيب تاريخ ابن عساكر، ج ٤؛ كتاب القضاة للكندي؛ المثل السائر لابن الاثير، ج ١؛ خصائص السيوطي، ج ٤؛ كتاب الخطط للمقريزي، ج ٣؛ بصائر الدرجات للصفار وغيرها من عشرات المصادر والمراجع الأخرى التي عرف عنها في هامش مؤلفه بشكل واضح.

(٤٥) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٦ - ٧.

(٤٦) عمل الباحث على جرد المحاور في الكتاب، إذ وجدها تتألف من ثلاثة مباحث وتتفرع منها المحاور الأخرى، وحمل المبحث الأول عنواناً بارزاً هو (نهضة الحسين (a))، والثاني الحسين يوم عاشوراء (مصرع الامام)، والثالث حوادث بعد الشهادة.

(٤٧) النحل، ١٢٥.

(٤٨) مرتضى الحسيني الشيرازي، الامام الحسين (a) وفروع الدين، كربلاء المقدسة، مؤسسة أم ابیها، ٢٠١٤، ص ١٨.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ٣١.

(٥٠) عبد الله المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٢٤.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٥٢) النساء، ٨٣.

(٥٣) قال الله تعالى في سورة الشورى الآية ٢٣ في كتابه العزيز ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وتدل هذه الآية الشريفة على وجوب التمسك بآل البيت (e) فمن الواجب الارتباط والتعلق بآل الرسول ومتابعتهم، ولا يمكن أن نفترض أن هناك اهتماماً أو تمسكاً بالمبادئ الدينية لدى الفرد، إذ كلما زاد الحب والإيمان بآل البيت (e) كبيراً وعظيماً كان السلوك أقرب الى الطهارة

إثبات الوصية للمسعودي، كتاب الخصائص للسيد الرضي، كتاب الأمالي للشيخ المفيد، كتاب الملاحم للسيد احمد بن طاووس، فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس وكتاب بشارة المصطفى لعلم الدين الطبري الاملي وغيرها من المؤلفات الأخرى.

(٤١) لقد صارت مسألة الامامة كغيرها من المسائل العقائدية مثار بحث وجدل علمي طوال القرون الماضية، فألفت الموسوعات الضخمة في هذا المجال، وقام عدد كبير من علماء الفريقين بالمناقشات العلمية والنقود العميقة، وسخر مفكري الشيعة على تسخير جهودهم حول هذه الدعامة الأساسية من المذهب، وبذلوا طاقاتهم للذب عن العقيدة الصحيحة بكل ما يملكون من حول وقوة، فكانت أحاديث الرسول الأعظم (i) نواة الانطلاق وأساس الفكر، فلا خلاف بعد النبي (i) في أنه لم يكن في العصر المتصل بعصره أحد متصفاً بهذه الصفات ومبرزاً فيها ميز الامام علي بن أبي طالب (a) لأنه لا شبهة في أن الامام علي (a) كان أعلم الصحابة في جميع الجبهات وذلك بكلام النبي (i) "أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأتها من بابها"، وقوله (i) "علي أفضاكم"، وقل الامام علي (a) "سلوني قبل أن تفقدوني فإني أعرف بطرق السماء من طرق الأرض". للتفاصيل أكثر ينظر: عبد الله الشيرازي، الامامة الشيعية، ط ٣، مشهد المقدسة، مطبعة معراج، ٢٠٠٩، ص ٩ - ١٣.

(٤٢) محمد الحسيني الشيرازي، رؤى عن نهضة الامام الحسين، ط ٩، كربلاء المقدسة، دار صادق للطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص ٦ - ٢٤.

(٤٣) الجدول من اعداد الباحث اعتماداً على طبعات الكتاب المختلفة .

(٤٤) اعتمد السيد المقرم على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع التاريخية التي يعود مؤلفوها الى مختلف المذاهب الإسلامية الغير شيعية واستطاع المؤلف الحصول على المعلومات التاريخية الدقيقة ومناقشة بعض الأفكار

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

والدينار والعظام. للتفاصيل عن تلك السيرة والاسماء ينظر:
ذبيح الله للمحلاتي، فرسان الهيجاء في ترجمة أصحاب
سيد الشهداء (a)، تحقيق: محمد شعاع فاخر، قم المقدسة،
المكتبة الحيدرية، ١٩٦٦، ج ١ - ج ٤.

(٦٠) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٦٨.

(٦١) الحجرات، ٩.

(٦٢) أقرب مثل يضرب للحسن (a) هو كتاب الله

المجيد فإن هذا الفرقان المحوري على كثرة تقاسيره وشرح
تفاصيله ودقائقه وغوامض حقائقه واعجازه وبلاغته وباهر
فصاحته وبراعته ولا يزال كنزاً مخفياً، ولا تزال محاسنه
تتجدد وأسراره تتجلى، وفي كل عصر وزمان يظهر للمتأخر
من الحدث ومغازيه ما لم يظهر للمتقدم فكأنه يتجدد مع
الدهر ويتطور بتطور الزمان، لذلك فإن القرآن الكريم كتاب
الله الصامت والحسين كتاب الله الناطق، إذ أن القرآن يملئ
على البشر في كل زمان أسرار الكون وخبايا الطبيعة
ودقائق الفطرة ونهضة الحسين (a) في كل محرم تملئ
على الكائنات عجائب التضحية وغرائب الاقدام والثبات
ومقاومة الظلم ومحاربة الظالم، تلقي على العالم دروس
العزة والإباء والاستهانة بكل عزيز من نفس أو مال في
سبيل نصره الحق وقمع الباطل والدفاع عن المبدأ والعقيدة
وابقاء دروس الاخلاق الفاضلة والانسانية الكاملة والسجايا
العالية والملكات الذاتية وكل ما جاء به القرآن والسنة من
الخلق العظيم والنهج القويم، ولكن جاء بها القرآن قولاً
وطبقها الحسين (a) فعلاً وأبرزها للناس يوم الطف وعندما
تقرأ الآية الشريفة في سورة التوبة الآية احدى وأربعون قال
تعالى ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ والحسين سلام الله عليه
جاهد بكل شيء بماله ونفسه وأولاده وعياله وأطفاله
والصفوة من صحبته وأسرته وذلك لأن موقفهم ذلك اليوم ما
كان عملاً من أعمال الأنام وحادثه غريبة من حوادث الأيام
بل كان عملاً ربوياً وطلسماً إلهياً فشهد يوم الطف موقفاً
ثابتاً على الأملاك والافلاك والأرض والسماء والانسان والجن
دروساً حارت بها الابواب وذهلت عندها البصائر لذلك

والنقوى وكلما كانت العواطف متأججة ومتألقة بحب آل
البيت (e) كانت العواطف صادقة ومليئة بالشفقة والعطف
والحنان والرأفة لعباد الله، فالبشرية اليوم في عصر التمدن
والتطور المادي والعلمي الذي بلغ مراحل الذروة والتعلق،
تعاني الجفاف والفراغ والاندثار والانتكاس السلوكي لأنها لم
تصل الى مراحل معرفة أهل البيت (e) ومودتهم والقلق بهم
وهذه هي الحلقة والموازنة المفقودة في حلقة التطور
الإنساني. ينظر: جمال العوادي، الشعائر الحسينية، قم
المقدسة، مطبعة ثامن الحجج (e)، ٢٠٠٣، ص ١١ - ١٢.
(٥٤) للتفاصيل حول الصفات القيادية وسماتها وآلية
إدارتها لشؤون الأمة وقدرتها على تصنيف المجتمع
الإنساني الى فئات مختلفة حسب موقعها الاجتماعي وقدره
تلك الفئات على العطاء وضرورة الاهتمام بالطبقات
البسيطة التي يقتضي مراعاتها في أحلك الظروف حسب
المفكرين والعلماء. ينظر: حاكم عبد الناصر، المجتمع
الإنساني في فكر الشهيد محمد باقر الصدر، رسالة
ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص ١٢٤ -
١٥٦.

(٥٥) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٤٥.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ٦٦.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ٦٦.

(٥٩) للمواقف الصعبة رجال عهد بهم الشجاعة
والبطولة والبات على مبدأ الحق مقدمين كل شيء في
مقدمة عطائم النفس الزكية ودمائهم الطاهرة لتكون عنواناً
بارزاً في سجلات التاريخ وموضوعاً منيراً مؤطر بعبق
التضحية ومنيراً بنور الهداية، دماء تحاكي الأجيال وتناقش
الأفكار والعقول لتكون أساس الحياة ونواة العطاء في
الميدان فضلاً عن سماتهم العادية وسلوكهم التربوي
الاجتماعي خلال مسيرة حياتهم نخبه إنسانية لها أثراً
وجدانياً عجز عنها الموت ووقف العلم أمام جهادهم
وسلوكلهم حتى أضحت أسمائهم خالدة بخلود السماء

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

بالحق، ومن ردّ عليّ هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين". ينظر: صاحب الصادق، الامام الحسين (a) ومبادئ الحق، مؤسسة أنصار الحسين (a)، ٢٠١١، ص ٧-٦٤.

(٦٦) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ١١٨.

(٦٧) اسمه علي الأكبر بلا خلاف بين الباحثين والمنتبعين، ولعلاقة مولانا الحسين (a) المتميزة بوالده سمي أولاده باسمه وقال "تمنيت لو كان مئات الأولاد لسميتهم جميعاً علي" وكنية سيدنا الأكبر (a) الشريفة أبو الحسن وبهذه الكنية أفصح الامام الصادق (a) لأبي حمزة الثمالي حين علمه الزيارة فقل: "إذا وصلت الى قبر علي الأكبر الشهيد ضع خدك على القبر الشريف وق: صلى الله عليك يا أبا الحسن - ثلاثاً - وله شمائل وفضائل نفس صفات جده رسول الله (i) ومن أخلاقه فهو النسخة الثانية لجده النبي (i) الذي قال فيه الخالق تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ويقول الشاعر:

فكأن وجهك مصحف آياته تتلى وشعرك فيه
سلسلة الذهب

عن الحياة شفاك طيبة الجنى والحاجب المحراب
بالنور احتجب

للتفاصيل ينظر: ذبيح الله المحلاتي، المصدر السابق، ج١، ص ٤٠٢-٤٧٥.

(٦٨) أجرى الباحث عملية جرد الى محاور الكتاب في طبعته الأولى.

(٦٩) عمل الباحث على متابعة طبعات الكتاب المنتشرة في المكتبات النجفية المختلفة وعمل على متابعة الطبعات ومكانها وسنين طباعتها.

(٧٠) حول المنهجية العلمية في كتابة التاريخ والدلالة الناجمة والأسلوب العلمي الأمثل ينظر: حسن طاهر، هادي عبد النبي، منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، النجف الأشرف، التميمي للنشر والتوزيع،

كتب المفكرين قصائدهم بها ومنهم ما قاله الشيخ المرجع محمد حسين كاشف الغطاء بذلك اليوم:

لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفاً الى الحشر لا
يزداد إلا معالي

وفي قصيدة أخرى يقول:

وعلى إفتتان الواصفين بوصفه يفنى الزمان وفيه
عالم يوصف

للتفاصيل ينظر: محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، تحقيق: محمد علي القاضي، ط٢، قم المقدسة، مطبعة ظهور، ٢٠٠٥، ص ٢٠٦-٢١١.

(٦٣) عبد الرزاق المقرم، مقتل الحسين (a)، ص ٨٧.

(٦٤) لقد كان علي الفقه الشيعي أن يخوض مخاضاً معقداً في مواجهة السلطة الغاصبة لحقهم من ناحية أن يسعى الى إيقاف اغتراب الزمن السياسي من ناحية أخرى من خلال صيغة أصيلة تشعن للسلطة وجودها وقوامها بهذا تشكّل المسار التاريخي لتطور الفقه السياسي الشيعي قاطعاً على صيغة الانتظار السلبي صفتها المؤقتة التي عبرت عن نفسها بغيات النظرية السياسية البديلة وحصر شرعية السلطة بحضور الامام المعصوم، للتفاصيل ينظر: علي فياض، نظرية السلطة في الفكر السياسي الشيعي المعاصر، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٠، ص ١٥.

(٦٥) من المؤكد أن الامام الحسين (a) لم يقدم على الثورة من دون أن يكون له منطلقات محددة وأهداف معينة، فالإمام لم يكن يهدف في الموت للموت، ولا كان مغامراً يريد إحداث فوضى وبلبلة في الامة، وانما كان صاحب قضية ورسالة، ومثال ذلك كان يحارب من أجل الفضيلة والعدل ويحقق الحرية وإصلاح الفساد ورد الظلم ومقاومة العدوان ويقول الامام عليه الصلاة والسلام "ألا وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا ظالماً ولا مفسداً...، وانما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر...، فمن قبلني بقبول الحق، فإله أولى

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

التي اعتمدها السيد المقرم في كتابه والتي حملت عناوين مختلفة ومضامين متنوعة كتبت بأقلام علماء الشيعة ومفكرهم خلال الحقب الزمنية المختلفة.

(٧٩) ان القصائد عبرت عن أسس الوجدان الإنساني وطالبت التذكير على الحزن والبكاء تأكيداً على أجر البلاء وثوابه ومنها ما جاء عن الشيخ الصدوق في كتابه الامالي عن أبي عمارة عن الامام الصادق (a) "يا أبا عمارة من انشد في الحسن شعراً فأبكى خمسين فله الجنة" حتى وصل الحديث الى من أبكى فقط له الجنة، إذ تشير الاحاديث والروايات بأن ثواب التباكي نفس ثواب البكاء، فالبكاء والتباكي عملية واحدة ولها أثر واحد وثواب واحد، لذلك البكاء على الامام الحسين (a) له صورته الخاصة، وله عدة جوانب ايجابية وأبرزها هذا الجانب التربوي لكي تستوعب الامة بواعث هذا الثورة العملاقة لكي يبقى ما تركه الرسول الأعظم (i) من إرث رسالي محفوظاً مصوناً لا يطرأ عليه التبديل والتغيير، ولذلك أعتمد السيد المقرم القصيدة الحاملة للإصلاح والداعية للمأساة والبكاء دليلاً للوصول الى الهدف. ينظر: جمالي العوادي، المصدر السابق، ص ٨٨-٨٩.

(٨٠) عبد الرزاق المقرم، علي الأكبر، ص ١٦٦.

(٨١) هذا يؤكد عظمة الأئمة الاطهار (e) وذراريهم الابرار التي توجب حقيقة أخذ العلم والتربية منهم كونهم مخاليف العصمة والطهارة والقداسة والعمل. يقول تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ سورة النحل: ١٢٥.

(٨٢) الثبات على الحق والمبدأ وردع المنكر في أحلك الظروف أسوة بجده الرسول (i) وهو خير دليل على كمال الايمان وسعة روح الانسان وقوتها وحسن التوكل على الله سبحانه وتعالى وبناء أساس تربوي سلوكي للأمم وقال تعالى حول الثبات على الحق في سورة النحل/ ١٠٢ قوله ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ وقوله تعالى في سورة ابراهيم/

٢٠٠٩.

(٧١) عبد الرزاق المقرم، علي الأكبر (a) ابن الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي (a)، ط٢، النجف الاشرف، منشورات المطبعة الحيدرية، ١٩٤٨، ص ٢-٥.

(٧٢) المصدر نفسه، ص ٩.

(٧٣) المصدر نفسه، ص ١٣.

(٧٤) المصدر نفسه، ص ٢٦-٤٠.

(٧٥) خرج سيدنا علي الأكبر الى المعركة وحمل القوم كالريح العاصف وقاتل بشراسة حتى ضح الناس من كثرة من قتل منهم وتعالى صياح العدو وهو يرجز ويقول:

أنا علي بن الحسين بن علي من عصابة جد
أبيهم النبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح
حتى أنثني
ضرب غلام هاشمي علوي نحن وبيت الله
أولى بالنبي

الشيخ ذبيح الله المحلاتي، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٢١.

(٧٦) قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ سورة التوبة/٢٠.

(٧٧) تمتد أهمية الشعر من أثرها على السلوك المستوحى من قصص الحياة والاحداث التي تدون بأسلوب خطابي شعري، إذ تبدأ تلك الأهمية من عمق الثقافة والحضارة المبنية على الذهنية التي قام عليها التراث البشري والثقافة الإنسانية، لذلك الادب والشعر لهما عمل وأهداف مشتركة، تنطلق تلك الأهداف لخدمة المجتمع ومحاربة حالة وتدوين حدث مختلف الاتجاهات التي تصب سلباً وإيجاباً على الوضع الإنساني والمجتمعي، حنا الفاخوري، تاريخ الادب العربي، بيروت، دار اليوسف للطباعة والنشر، دون تاريخ.

(٧٨) جرد الباحث الايبات الشعرية في القصائد الأدبية

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

برع فيه لخدمة المذهب الجعفري المبارك ومظلومية أهل البيت (ع)، عاد الى العمارة بأمر من المرجعية الدينية عام ١٩١٥ ليصبح وكيل المرجع السيد أبو الحسن الاصفهاني، وله العديد من الآثار العلمية ومنها الإسلام والمرأة، إبانة الضيم في الإسلام، تاريخ الامامين الكاظمين، زينب الكبرى بنت الامام علي (H) وغيرها، توفي في الكاظمية عام ١٩٥٠ وهو يلقي مجلس حسيني على المنبر، علي عبد المطلب علي خان المدني، الشيخ جعفر النقدي حياته وجهوده الفكرية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٣٢، ٢٠١٤، ص ١٨١ - ٢٠٤.

(٨٩) للتفاصيل عن العدالة في الحكم وآلية التعامل مع الشعوب، وحقية احقاق حقوقها وتجنب ظلمها ينظر: باقر شريف القرشي، مناهج حكومة أمير المؤمنين، قم المقدسة، مطبعة ستاره، ٢٠١١.

(٩٠) عبد الرزاق المقرم، علي الأكبر، ص ٢١٣.

(٩١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على القوائد التي اعتمدها مؤلف الكتاب السيد عبد الرزاق المقرم، وعمل الباحث على جردها بصورة دقيقة.

(٩٢) الجدول من عمل الباحث حسب المؤلفات المطبوعة المتوفرة في المكتبات النجفية.

(٩٣) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، تحقيق: محمد حسين، قم المقدسة، مطبعة الشريف الرضي، دون تاريخ، ص ١٥.

(٩٤) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ١٣.

(٩٥) شوهذ أن هذا الكتاب طبع عدة مرات وبأسماء متعددة هي العباس (a)، العباس بن علي (a)، العباس بن أمير المؤمنين (a)، حياة العباس بن علي (a)، قمر بني هاشم، وبعد التتبع ظهر ان الأسماء الأربعة الأولى كلها مسميات لكتاب واحد وضعها الناشر لها لعدم بيان المؤلف اسم كتابه هذا لا في أوله ولا في آخره، واما الكتاب الآخر قمر بني هاشم فهو كتاب آخر، أي للسيد المقرم كتابين عن العباس (a)، آف أولا كتاب قمر بني هاشم ثم

٢٧ قال تعالى ﴿يُنَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ .

(٨٣) عبد الرزاق المقرم، علي الأكبر، ص ١٧٨.

(٨٤) الشيخ عبد المنعم الفرطوسي: عرف الشيخ الفرطوسي في الأوساط العلمية والمحافل الفكرية والمنتديات الثقافية عالماً فاضلاً ومفكراً مصلحاً ثابت الرأي في المسائل العلمية والأدبية ومنزلته الشامخة بين مدرسي الحوزة العلمية الشيعية في النجف الاشرف، ولد في مدينة العمارة عام ١٩١٦م في قرية تسمى المجر الكبير، وانتقل الى النجف الاشرف للتعلم في بداية حياته بمدارسها واساتذتها ومنهم السيد عبد الهادي الشيرازي والشيخ مهدي الظالمي وغيرهم، وله آثار كثيرة منها ديوان الفرطوسي وملحمة أهل البيت (ع) والوجدانيات وغيرها. ينظر: احمد محلاتي، عبد المنعم الفرطوسي، رسالة ماجستير، جامعة أصفهان، كلية اللغات، ١٩٩٨.

(٨٥) قال تعالى ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ في سورة الاسراء / ٣٤. وقوله تعالى في سورة المؤمنون / ٨ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾.

(٨٦) الثبات على الحق وتحقيق الهدف الاسمي مبني على الوفاء في عهود الانسان للوصول الى الغرض السليم والسلوك القويم وقال رسول الله (i) "لا يمعن رجل هيبه الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فانه لا يقرب من أصلي ولا يباعد من رزقي أو يقول بحق أو يذكر بعظيم".

(٨٧) عبد الرزاق المقرم، علي الأكبر، ص ١٨٤.

(٨٨) الشيخ جعفر النقدي: ولد في مدينة العمارة العراقية عام ١٨٨٥م في أسرة عرفت بالعلم والادب والتجارة، لقي النقدي اهتماماً خاصاً من والده الذي وجد فيه سمات الطالب المجد الراغب في التعلم، لذلك أرسله الى النجف الاشرف لينهل من معينها الثر ويدرس في حلقاتها الدراسية ومن أساتذته السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني وغيره، سخر المنبر الحسيني الذي

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

سلوك البيهقي في الجوانب الفكرية وكان للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء أحد أساتذته الدور الثاني في عملية تعليمه وتربيته علمياً، له العديد من الإنجازات العلمية والفكرية المخطوطة والمطبوعة. ينظر: طالب خليف جاسم السلطاني، محمد علي البيهقي حياته وشعره، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٩٠.

(١٠٨) حثت الشريعة المطهرة على السقاية ذلك الحدث فإنما أضفت على الناس أسطراً نورية حتى جبلوا عليه، وعرفت الأمة بأن الدين يطابق تلك النفسيات البشرية والغرائز الطبيعية وأرشدتهم الى ما يكون من الثواب المترتب على سقي الماء في الدار الآخرة، وقال الامام الصادق (i): "من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً، ومن أحيى نفساً فكأنما أحيى الناس جميعاً"، عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ١٤٦ - ١٤٧.

(١٠٩) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ٣٢٠.
(١١٠) الشيخ صالح الحلي: من خطباء المنبر الحسيني ولد في مدينة الحلة العراقية ١٨٧١ حتى التحق الى النجف الاشرف عام ١٨٩٠ وهو في التاسع عشرة من عمره ودرس على يد اعلام عصره ومنهم عبد الحسين الجواهري والشيخ محمد سعيد الحلي وغيرهم، عرف بقوة طروحاته المنبرية ومقاطعة بعض الأفكار السائدة داخل المجتمع معتمداً المهارة والشجاعة في طرح أفكاره وعرف عنه الاعتماد على الادب والقائه القصائد الأدبية والشعرية في عملية مناقشة الآراء المطروحة. حيدر المرجاني، خطباء المنبر الحسيني، ج٢، ص ٥٨ - ٥٩.

(١١١) حول القيم التربوية والأخلاقية في ثورة الامام الحسين (a) وصحبه الكرام ينظر: حاتم جاسم عزيز، المصدر السابق.

(١١٢) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ٣٢٠.

ألف الكتاب الآخر العباس (a)، إذ أضاف في كتابه الآخر بعض الفصول لم تكن موجودة في كتابه الأول، عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ١١٢.

(٩٦) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ٢٥.

(٩٧) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٩٨) قال رسول الله (i) في أهل بيته الكثير من الاحاديث التي تعكس عظمة ذلك البيت العلوي المقدس المبارك ومن تلك الاحاديث الكريمة أنه قال: "لا يبغض أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار" وقال (i) "مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق".

(٩٩) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ٢٨.

(١٠٠) المصدر نفسه، ص ٨٥.

(١٠١) المصدر نفسه، ص ١٢١.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص ١٣١.

(١٠٣) وردت كلمة اليقين وسماتها الجليلة التي ترمي الى الكثير من المعاني المباركة ومن تلك الآيات قال تعالى في سورة البقرة/ ٤ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾، وقال تعالى في سورة النساء/ ١٥٧ ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ وقوله ايضاً في سورة المائدة/ ٥٠ وسورة الحجر/ ٩٩ ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾.

(١٠٤) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ١٦٤.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص ١٦٤.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص ١٨٢.

(١٠٧) الشيخ محمد علي البيهقي: ولد في النجف الاشرف عام ١٨٩٥، هاجر مع والده الى مدينة الحلة العراقية عام ١٩١٠ عقب ظروف خاصة، درس في كتاتيب الحلة، ظهرت عليه بوادر الفطنة والذكاء منذ بواكير عمره الأولى، تأثر بمدرسة السيد محمد القزويني الذي عرف بعلمه وغرارة شعره والذي ترك أثراً واضحاً على

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

الرُّزَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» الفتح/ ٢٩؛ والعفو كقوله تعالى «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُجِبُّ الْمُحْسِنِينَ» آل عمران/ ١٣٤.

(١١٤) عبد الرزاق المقرم، العباس (a)، ص ٣٢٤.

(١١٣) لقد كان فكر أهل البيت (a) مصداقاً الى القرآن الكريم في تثبيت حدوده وتحقيق معانيه في مفاصلها ومنها العهد وإيفائهم به وقوله تعالى «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ١. احمد عطا اسماعيل ، الخطابة فن التأثير والافتناع ،بيروت ، دار المحجة البيضاء ، ٢٠١٣ .
- ٢. أسامة إبراهيم الركابي، السيد أبو القاسم الخوئي ودوره الفكري السياسي ١٨٩٩-١٩٩٢، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦.
- ٣. آمال حسين خوير، مدرسة النجف الاشرف وجهودها في الحديث والعلوم، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الفقه، ٢٠٠٧.
- ٤. جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧.
- ٥. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، النجف الاشرف، د. مط، ١٩٥٨.
- ٦. جمال العوادي، الشعائر الحسينية، قم المقدسة، مطبعة ثامن أهل الحجج (a)، ٢٠٠٣.
- ٧. حاكم عبد الناصر، المجتمع الإنساني في فكر الشهيد محمد باقر الصدر، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧.
- ٨. حسن طاهر، هادي عبد النبي، منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، النجف الأشرف، التميمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- ٩. حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، بيروت، دار الكوفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ج٤.
- ١٠. حنا الفاخوري، تاريخ الادب العربي، دار اليوسف للطباعة والنشر، د.ت.
- ١١. حيدر المرجاني، خطباء المنبر الحسيني، النجف الأشرف، مطبعة دار النشر والتأليف، د.ت، ج٢.
- ١٢. حيدر محلاتي، عبد المنعم الفروطوسي، رسالة ماجستير، جامعة أصفهان، كلية اللغات، ١٩٩٨.
- ١٣. ذبيح الله محلاتي، فرسان الهيجاء في ترجمة أصحاب سيد الشهداء (a)، تحقيق: محمد شعاع فاخر، قم المقدسة، المطبعة الحيدرية، ١٩٦٦، ج١-ج٢.
- ١٤. رشيد قسام واخرون، الانوار الساطعة في سير علماء العصر، النجف الاشرف، مؤسسة النبراس، ٢٠٠٤.
- ١٥. صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، قم المقدسة، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤، ج١.
- ١٦. صاحب صادق، الامام الحسين (a) ومبادئ الحق، كربلاء، مؤسسة أنصار الامام الحسين (a)، ٢٠١١.
- ١٧. طالب خليفة جاسم السلطاني، محمد علي اليعقوبي حياته وشعره، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٨. عبد الرزاق المقرم، خواص امير المؤمنين (a)، بيروت، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، ٢٠١٥.
- ١٩. -----، علي الأكبر، قم المقدسة، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٩٤٨.
- ٢٠. -----، مسلم بن عقيل (a)، بيروت، د.مط، ٢٠٠٧.
- ٢١. -----، مقتل الحسين (a)، ط٥، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٧٩.
- ٢٢. عبد الله الشيرازي، الامامة والشيعة، ط٣، مطبعة معراج، مشهد المقدسة، ٢٠٠٩.
- ٢٣. عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الاشرف النظام ومشاريع الإصلاح، بغداد، مطبعة العدالة، ٢٠٠٧.

المنهج التاريخي في كتابات السيد عبد الرزاق المقرم

٢٤. علي عبد المطلب علي خان المدني، الحياة الاجتماعية في النجف الاشرف، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠٠٤.
٢٥. علي عبد المطلب علي خان المدني، الشيخ جعفر النقدي حياته وجهوده الفكرية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (٣٢)، ٢٠١٤.
٢٦. علي فياض، نظريات السلطة في الفكر السياسي الشيعي المعاصر، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٠.
٢٧. غالب الناصر، البناء الاجتماعي والثقافة الحسينية، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة، ٢٠١٥.
٢٨. فيصل الكاظمي، المنبر الحسيني نشوؤه حاضره وآفاق المستقبل، بيروت، دار المحجة البيضاء، ٢٠١٠.
٢٩. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والادب، بيروت، مطبعة المواهب، ١٩٩٨.
٣٠. محمد الحسيني الشيرازي، رؤى عن نهضة الامام الحسين، ط٩، كربلاء المقدسة، دار صادق للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.
٣١. محمد الحسيني الشيرازي، فلسفة التاريخ، ط٢، بيروت، مؤسسة الوعي الإسلامي، ٢٠٠٥.
٣٢. محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، بيروت، مطبعة دار الثقلين، ١٩٩٩، ج٢.
٣٣. محمد امين نجف، علماء في رضوان الله، النجف، مطبعة الفرقان، د.ت.
٣٤. محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، تحقيق: محمد علي القاضي، ط٢، قم المقدسة، مطبعة ظهور، ٢٠٠٥.
٣٥. محمد هادي الاسدي، الامام الحكيم عرض تاريخي لدوره السياسي والثقافي، بغداد، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر العراقية، ٢٠٠٧.
٣٦. وسن سعيد الكرعوي، السيد محسن الحكيم، مشهد المقدسة، مطبعة ثامن الحجج (ع)، ٢٠٠٩.

ABSTRACT

The scientific studies that related to scientists and thinkers are regarded one of the most important studies because they are connected with the big efforts that aim for the service of humanity , the work to put forward reform projects closed by the educational march of the palm and

human . and from this point was the writings of the Islamic author Al-Saad Abdual-Razzaq Al-Muqarram that took the historical and scientific approach for this research . to reach the scientific fact which depend on. For proving and establishing the justice and stand against injustice through the history.